وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعـة تكريت
كلية العلوم السياسية
فرع الدراسات الدولية

دورية شؤون دولية

دورية علمية تختص بنشر المواضيع الدولية والإقليمية والوطنية وتقديرات المواقف في مجال العلوم السياسية

ملف العدد:

انهيار نظام الاسد وتداعياته على الشرق الاوسط

ملف العدد

- سقوط حلب في 27 نوفمبر عام 2024مقدمة لسقوط نظام الاسد.
- مستقبل سوريا بعد سقوط نظام الاسد .
- النظام السياسي في سوريا :تحديات الواقع وافاق الاصلاح.
- سقوط بشار الاسد والهدوء الايراني في منطقة الشرق الاوسط.
- التخادم الدولي والاقليمي واثره على الامن العربي .

العدد :3
كانون الأول 2024

الاشراف العام
أ.د. قاسم علوان سعيد

رئيس التحرير
أ.د. مثنى فائق مرعي

هيئة التحرير
م.د. زينب غالب جعفر
م.م. كرار نوري حميد
م.م. مثنى محمود عبدالله
م.م. عزيز عدنان علي

من نحن

دورية شؤون دولية تصدر عن فرع الدراسات الدولية بكلية العلوم السياسية / جامعة تكريت تختص بنشر المواضيع الدولية والاقليمية وتقديرات المواقف في مجال العلاقات الدولية والقضايا العالمية والوطنية، وتحاول رسم الصورة الكاملة للوضع العراقي والاقليمي والدولي عبر توسيع مساحة التواصل وتبادل الأفكار والمبادرات بين الباحثين، وإقامة الأنشطة المشتركة.

محتويات العدد

ت	عنوان البحث /اسم الباحث	الصفحة
1-	من الاستراتيجية العسكرية الى استراتيجية الامن القومي ا.م.د عبد الغني محمد عبد العزيز	1
2-	القلق المناخي : كيف يعيد الخوف من الكارثة البيئية تشكيل مستقبل السياسات العالمية؟ م.د سالي سعد محمد	3
3-	قراءة في ابعاد واستراتيجيات الردع الهجين في سياق الصراعات المعاصرة م.د تمارا كاظم الأسدي	7
4-	سقوط بشار الأسد و الهدوء الايراني في منطقة الشرق الاوسط م.د. نبا احسان شريف	11
5-	التخادم الدولي والاقليمي و اثره على الامن العربي م.د زيد احمد بيدر	13
6-	اتجاهات الرأي العام في زمن طوفان الاقصى: التأثيروالتحولات ا.م.د هند محمد عبد الجبار	15
7-	سقوط حلب في 27 نوفمبر عام 2024مقدمة لسقوط نظام الاسد م.د زينب غالب جعفر	17
8-	دور الاستراتيجية الاستخباراتية حول الاتجار الغير مشروع م.د حنين إبراهيم عبدالله	20
9-	"الأمن الاسرائيلي في ظل عملية "طوفان الاقصى م.م سفيان احمد صالح	23
10-	البارا دبلوماسي : مقاربة مفاهيمية م.م محمد غالب جعفر	26
11-	المخدرات آفة تسرق الشباب من حاضرهم ومستقبلهم م. سرى حسين خضر	30
12-	" توقعات السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة في ظل حكومة دونالد ترامب م.م جاسم محمد مصطفى	32
13-	النظام السياسي في سوريا :تحديات الواقع و افاق الاصلاح م.م جهان عبدالله سليم	36
14-	مستقبل سوريا بعد سقوط نظام الاسد م.م بيارق علي	40

من الاستراتيجية العسكرية الى استراتيجية الامن القومي

أ.م.د. عبد الغني محمد عبد العزيز
كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت

ان الاستراتيجية العسكرية تعني تطبيق الوسائل العسكرية لتحقيق الاهداف العسكرية فهي تهدف ايضاً لتحقيق الغايات السياسية الاسمى أما هيئة رؤساء الاركان المشتركة في الولايات المتحدة فتعرفها بأنها " فن وعلم " استخدام القوة المسلحة لدولة ما لتأمين اهداف السياسة الوطنية من خلال استخدام القوة او التهديد باستخدامها . وفي هذا التعريف توجد ثلاث جوانب تحدد الاشارة لها.

.أولاً :الوسيلة الوحيدة التي يتناولها هذا التعريف هي الوسيلة العسكرية (القوات المسلحة لدولة ما) .

ثانياً: اخضعت الاستراتيجية العسكرية وجعلت تابعة (للسياسة الوطنية) العليا التي كما سنرى ادناه يجب ان ينظر اليها بأنها تعكس الفكر الاستراتيجي عالي المستوى.

اما ثالثاً :وبما يثير الاهتمام فأن التعريف لم يقتصر على الاعمال الحربية بل تضمن امكانية تحقيق الاهداف القومية عن طريق التهديد بالقوة وحدها من دون قتال .

وقد كان ثم تمييز عموماً بين الاستراتيجية العسكرية والاعمال التكتيكية التي تتناول النظام الافضل وتحركات الوحدات اثناء القتال او تحضيراً للقتال كما تميزها ايضاً عن فن العمليات الذي يركز بين الاستراتيجية العسكرية والتكتيكات على مسرح العمليات او المستوى الحربي للحملة. وهكذا نجد ان الاستراتيجية العسكرية تعالج موضوع القوة العسكرية على اعلى واوسع واعم مستوى معظم الكتاب الذين يستخدمون مصطلح الاستراتيجية الكبرى وينادون بتطبيق التفكير الاستراتيجي في المجال الامني ايام السلم اضافة الى التخطيط للحرب او القتال في الحرب .

يقول المؤرخ " ادوين ميد ايرل " ليست الاستراتيجية مجرد مفهوم لأوقات الحرب بل هي عنصر اساسي متأصل في فن ادارة البلاد في جميع الاوقات هذا التفكير يتضمن فكره ان الاستراتيجية الكبرى يجب ان تعني بعملية الانتقال من السلم الى الحرب وبطريقة تأثير مسار الحرب في السلم الذي يعقبها ومن هذه النقطة لا يوجد اكثر من خطوة قصيرة تقود الى فكره ان الاستراتيجية الكبرى قد تتفادى الحرب نهائياً أن اخضاع العدو دون قتال هو ذروة المهارة وان بعض الكتاب من أمثال " إيرل وجون كولنز " يؤكدون ان الاستراتيجية الكبرى

الناجحة تخفف من الحاجة الى العنف وانها تدمج معاً للسياسات واسلحة دولة ما بشكل يجعل اللجوء الى الحرب امراً غير ضروري او ان كان ضرورياً بحيث يكون اللجوء اليه بأقصى درجة من فرص النصر

العديد من المؤلفين الذين كتبوا عن الاستراتيجية الكبرى يذهبون اكثر من ذلك حيث يضعون الصلة بين الاستراتيجية والحرب في المقام الثاني ويقولون ان التفكير الاستراتيجي يجب ان يطبق في ميدان الامن القومي بأسره وهذه المقاربة التي اتبعها جون لويس غاديس حيث حلل الاستراتيجيات التي اتبعتها الادارات الامريكية منذ ادارة الرئيس هاري ترومان لاحتواء توسع الاتحاد السوفيتي وقد اشتملت للدراسة على ادوات قوة الدولة جميعاً كما ركز التحليل على الطريقة المتبعة في اختيار الادوات وطريقة استخدامها المستمدة من مفاهيم تلك الادارة المتعلقة بالمصلحة القومية والنظام الدولي والتهديدات التي يشكلها النظام والاطار المحلي بما في ذلك التوجهات السائدة بخصوص الموارد المتاحة للدفاع وهكذا اصبحت الاستراتيجية الكبرى عند غاديس مصطلحاً مرادفاً تقريباً للمصطلح الجديد استراتيجية الامن القومي التي عرفتها لجنة الكونكرس بأنها " فن وعلم توظيف واستخدام القوى السياسية والاقتصادية والسيكولوجية للدولة اضافة الى قوتها المسلحة أبان الحرب والسلم في سبيل ضمان الاهداف .

القلق المناخي : كيف يعيد الخوف من الكارثة البيئية تشكيل مستقبل السياسات العالمية؟

Climate Anxiety: How the Fear of Environmental Catastrophe Is Reshaping the Future of Global Politics

م.د. سالي سعد محمد

الجامعة العراقية– كلية القانون والعلوم السياسية

الملخص

أصبح القلق المناخي ظاهرة عالمية، تعكس الخوف من تأثير التغيرات المناخية والتي تهدد الحياة على كوكب الأرض، وأنه لم يعد مجرد استجابة عاطفية تقتصر على الافراد، بل أصبح يؤثر في المجالات السياسية، والاقتصادية و السياسات الداخلية، والعلاقات الدولية إن القلق والخوف من الكوارث البيئية قد يعيد تشكيل طريقة أستجابة وسياسات الحكومات والمنظمات والقادة السياسيين مع التغيرات المناخية وعلى كافة الأصعدة، ويشجع الحركات الشعبية ويدفع الحكومات إلى تبني استراتيجيات جديدة لمواجهة المخاطر المناخية.

اولاً : القلق المناخي Climate Anxiety : المفهوم والاصول

تعد التغيرات المناخية محور اهتمام العالم وعلى جميع الأصعدة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، وحتى الصحية والنفسية ، ومن هذه القضايا التي ظهرت بسبب التغيرات المناخية هو "**القلق المناخي**" هذا المفهوم الذي ينشئ نتيجة الوعي وادراك تأثير التغيرات المناخية على الواقع والمستقبل ، ممايُنتج أضطرابات نفسية تؤثر علي الافراد بصفة عامة والجانب النفسي بصفة خاصة ، والاستجابة الانفعالية لازمة المناخ هي القلق والخوف والحزن والشعور بالياس والكابة حيث لها عواقب سلبية علي الفرد في الاحساس بالذات والشعور بالاطمئنان

–**ويعرف بحسب جمعية علم النفس** (American psychological , clayton , S,et al): أنه "الخوف من الهلاك البيئي ، ويكون بدءاً من الاجهاد الخفيف الى الاكلينيكي ، والاصابة بأضطرابات مثل القلق واضطراب مابعد الصدمة والذي قد يصل للانتحار".

–**كما ويعرف:** أنه استجابة تكيفية للتهديد الوجودي لتغير المناخ و التي تؤثر بالسلب علي الفرد واداء عمله".

–**ويعرف:** أنه التوتر بشأن التهديدات المتوقعة للنظم البيئية وتغير المناخ الناتج عن الانشطة البشرية.

وأن القلق بشأن المناخ لا يقتصر فقط على المخاوف. يمكن أن يتجلى هذا القلق في الخوف ، والعجز ، والشعور بالذنب ، والغضب ، وغيرها من المشاعر المرتبطة أو المساهمة في الشعور الشامل باليأس والقلق ويمكن للقلق المناخي في الحالات القصوى ، أن يضعف قدرة الافراد على القيام بالأنشطة اليومية والعمل.

وفقاً لذلك جاءت دراســـات عديدة حول علاقة الوعي بتغيير المناخ والقلق المناخي واحدثها دراســـة اجرتها علماء جامعة "باث" البريطانية، حول ذلك واشارت الى ظهور شكل جديد من القلق بين الافراد بسبب التغيرات المناخية ، ونشــرت الدراســة مجلة(The Lancet Planetary Health) أذ شــملت حوالي(10 آلاف) شــخص قدموا معلومات كاملة عن صــحتهم النفســية، وجاءت نتائج الدراســة أن(59%) من المشــاركين يشــعرون بالقلق عند التفكير في الحالة المســتقبلية لبيئة الأرض، وأن (45%) أشــاروا أن الخوف من تغير المناخ يؤثر سـلبًا على نوعية حياتهم، ومن ذلك حدد الباحثون هذا الضـيق النفسـي باعتباره شـكلاً جديدًا من أشـكال القلق، ويسـمى "**القلق المناخي**". وان الأفراد الذين يعانون من هذه الحالة سـيظهرون سـلوكيات مثل الاهتمام المفرط بمراقبة الظروف الجوية ،ودراسة بحوث تغير المناخ، والانخراط في النشاط الراديكالي.

ويشير الباحثون أن العلاج النفسي قد يساعد في التخلص من القلق التقليدي، ولكن هل ان مشكلة مثل ظاهرة الاحتباس الحراري يمكن حلها من قبل شخص واحد بمفرده؟

ومع ذلك ان القلق المناخي ليس مرضًــا ، ولكنه رد فعل لحجم المشــاكل البيئية التي نتعرض لها ، وغالبا ما يكون هذا القلق مورد مهم أيضًــا ، ولكن هذا يسـتلزم أن يدرك الفرد والمجتمعات بالتغيرات المناخية واسـتخدام الاســـاليب الايجابية لمواجهة هذه الظاهرة، وتتمتع الحكومات والهيئات التنظيمية قدر كبير من القوة للتأثير على القلق بشـــأن المناخ ، إما من خلال اتخاذ إجراءات اســـتباقية (من شـــأنها تهدئة هذا القلق) أو تجاهل المشكلة (مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة) .

<u>ثانيا: اسباب القلق المناخي : التحولات البيئية والسياسية</u>

ينشأ القلق المناخي بسبب تزايد المخاوف العالمية حول :

1- **التأثيرات المناخية المتطرفة:** مثل الظواهر الجوية الأعاصـــير، الحرائق،الفيضـــانات والتي جميعها تؤدي إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة.

2- **التأثيرات المناخية طويلة الأجل** : وتشـــمل ارتفاع درجات الحرارة العالمية ،الجفاف والتي يكون لها تأثيرات على الزراعة ،والمياه ،والمناطق الســـاحلية، والحياة البرية، بالاضـــافة الى انها تهدد الامن الغذائي والمائي بسـبب التصـحر وندرة الموارد الطبيعية، كما ووانها تعمل على زيادة الهجرة المناخية

والتي بسببها يضطر الملايين من الاشخاص ترك اماكن عيشهم بسبب الكوارث الطبيعية، مما يزيد الضغط على الدول المضيفة ويخلق أزمات سياسية جديدة.

أما الأسباب السياسية للقلق المناخي فهي :

1- **الإخفاق في الاتفاقات الدولية البيئية :** على الرغم من العديد من الاتفاقيات مثل اتفاقية باريس للمناخ، فإن تنفيذها لا يزال محدودًا في كثير من الحالات، مما يزيد من مستوى القلق بين الأوساط الشعبية والسياسية.

2- **تغير الأولويات السياسية:** أن زيادة الأزمات المناخية قد يؤدي إلى تحول في أولويات الدول، أذ يتطلب من السياسيين التركيز على التحديات البيئية بدلاً من القضايا الاقتصادية أو الأمنية الأخرى.

3- **التمويل والعدالة المناخية:** ففي البلدان النامية والتي هي الأكثر عرضة وتضرر لتأثيرات التغيرات المناخية تجد نفسها في صراع مع الدول الكبرى الغنية التي غالبًا ما تؤجل وتتراخى في تقديم الدعم المالي والتقني لمواجهة هذه التغيرات.

4- **التوترات السياسية الداخلية:** ان العديد من الدول، يمكن أن يثير التركيز على القضايا البيئية خلافات سياسية داخلية، أذ تعارض بعض الأحزاب أو القطاعات الاقتصادية التغييرات الجذرية في السياسات.

ثالثاً: تأثير القلق المناخي على السياسات العامة الحكومية

أن القلق المناخي له تأثير مهم على السياسات العامة الحكومية قد تتحرك الحكومات لتبني سياسات بيئية أكثر فعالية و صرامة فيما يتعلق بحماية البيئة مثل فرض الضرائب على الكربون، دعم الطاقات المتجددة، وتحفيز الصناعات النظيفة بسبب تعرضها لضغوط شعبية ، أذ شهد العالم العديد الاحتجاجات و الحركات المناخية تدفع الحكومات إلى التعامل بشكل أكثر جدية مع قضايا التغير المناخ، بالاضافة الى ضغط منظمات المجتمع المدني و المنظمات غير حكومية والتي هي الاخرى لها دور كبيرًا في دفع الحكومات إلى تنفيذ التزاماتها المناخية، كل هذا يظهر القلق المتزايد من تأثيرات التغير المناخي، مما يجعلها قادرة على التأثير في صنع السياسات، وفي السياق ذاته ان ظهور القلق المناخي يعزز أيضا من ضرورة وضع استراتيجيات واصلاحات أقتصادية للتكيف ولاحتواء الأضرار البيئية، مثل تمويل مشروعات للبنية التحتية

المقاومة للمناخ، والتوسع في الزراعة المستدامة، كما أن القلق المناخي أصبح يعمل كأداة أنتخابية ففي بعض الدول أصبح التفاعل مع القلق المناخي محوريًا في الحملات الانتخابية ، ويحاول السياسيون استثمار هذا القلق لتعزيز شعبيتهم من خلال التزامات قوية بشأن القضايا البيئية .

تحليل واستنتاج

أن القلق المناخي ليس مجرد قضية نفسية، بل أنه هو قضية سياسية تتطلب استجابة على أعلى مستوى، بسبب استمرار نمو الخوف من الكارثة البيئية، لذلك ستحتاج الحكومات العالمية إلى التنسيق لمواجهة هذا القلق وتتعامل بجدية وصـــرامة مع التحديات البيئية المترتبة عليه ، لان العلاقة بين القلق المناخي والعمل السياسي ستحدد شكل السياسات العالمية في المستقبل، وستؤثر على صحة كوكب الأرض في السنوات القادمة لذلك يدعو هذا المقال القراء للتأمل في العلاقة المتشابكة بين الصحة النفسية، والسياسات الحكومية، والاستدامة البيئية، وكيف ستؤثر هذه القوى المتكاملة والمتفاعلة على مستقبلنا.

قراءة في ابعاد واستراتيجيات الردع الهجين في سياق الصراعات المعاصرة

م.د تمارا كاظم الأسدي
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية

أن الردع بمفهومه التقليدي يعني تقديم أدلة للعدو عن توفر المقدرة الثأرية التي تكفل معاقبته بشـــدة عن أي اتجاه من ناحيته لأثارة الحرب لتحقيق هدف، أو كسب معين على حساب الدولة الرادعة، أو كما قال (توماس شيللنج) فإن الردع هو براعة عدم استعمال القوة العسكرية.أما في الحرب الهجينة فإن اقوى رادع لهذهَ الحرب في داخل الدولة هو انشاء حراسة حضارية بحيث يشعر أعضاء المجتمع الى حد كبير بالانتماء لشي اكبر من ذواتهم وينظرون الى حكومتهم على انها موافقة لهذا المفهوم الفوق وطني الأكبر، فســـيقل وقتها احتمال مشاركتهم في نشاط تخريبي ضدهم، ففي الواقع يمكن أن يؤدي الترويج القوي للافكار الوطنية من قبل الدولة والمنظمات غير الحكومية التابعة لها الى خلق عقل جمعي مؤيد للحكومة في نهاية المطاف، فيمكن ان ينخرط الشعب في اسراب مضادة ضد أي متمردين مناهضين للحكومة. ومن هنا يعد **الردع الهجين:** مفهوم اســتراتيجي حديث عكس تحولًا في طبيعة التهديدات الدولية وأدوات المواجهة، يشــير إلى اســتخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والأســاليب التقليدية وغير التقليدية لردع الخصـــوم، إذ يدمج هذا النهج بين الأســـاليب العسكرية، والاقتصـادية، والسيبرانية، والدبلوماسية، والإعلامية، ويستهدف نقاط الضـعف في بنية الدولة أو المجتمع المسـتهدف.وكأجراء احترازي أيضـاً يوصـى كذلك بإنشـاء شـبكات انترنيت وطنية (منحصـرة داخل الدولة)، لأن هذا الاجراء يسعى فقط الى التأكد من ان الدولة تستطيع رصد الانترنيت وتحديد مصدر نشوء بعض المعلومات التي تدخل البلاد، وبالطبع موضـــوع الرقابة امر طموح للغاية يمكن في بعض الحالات كالصـين ان يأخذ شـكل الرقابة الفعلية واللوائح السـوداء، إذ يجب ان يكون هناك دفع قوي من جانب الدولة لتشجيع تأميم وسائل التواصل الاجتماعي والانترنيت من قبل مواطنيها.

فضــلاً عن ذلك تعد عمليات الردع في مجال الحرب الهجينة من نواحٍ عدة مســألة أشـد تعقيداً بكثير من عمليات الردع في الحرب الباردة، وطبيعة هذه الحرب هي السـبب في ذلك، وحتى نظريات الردع النووية التي تعد من أشد وأذكى النظريات ستبدو غير مرضية في المواجهة مع تعقيدات هذا المجال، والذي يشمل عددا لا نهائي من المقدرة والعناصـر والمحركات والحوافز المتغيرة بصـورة مسـتمر تخلق تهديدات ومشـاكل حقيقية متزايدة، إذ يجب على جميع الجهات أن تعمل من أجل توفير مقدرة رد على مثل هذه الهجمات، ولعل أبرز الامثلة على استخدام الردع الهجين في تتمثل في الكثير من الأزمات والصراعات الدولية أبرزها:

- **روســـيا وأزمة أوكرانيا (2014-2022):** اســـتخدمت روســـيا تكتيكات الحرب الهجينة، مثل دعم الجماعات الانفصـالية في شرق أوكرانيا، والهجمات السيبرانية على شبكات الطاقة والبنوك، فضـلاً عن لحملات الإعلامية والدعاية المضللة عبر الإنترنت.
- **الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران:** اعتمد الطرفان على أدوات هجينة، إذ اسـتخدمت إيران وكلاء غير حكوميين (كالجماعات المسلحة) والهجمات السيبرانية، في حين لجأت الولايات المتحدة إلى العقوبات الاقتصادية والضغوط الدبلوماسية.
- **الحروب السـيبرانية بين الدول:** الهجمات السـيبرانية المتبادلة بين دول مثل الصـين والولايات المتحدة تستهدف الشركات الكبرى والبنية التحتية الحيوية، وهي جزء من الردع الهجين الذي يسـعى إلى تعطيل الأنظمة دون استخدام الأسلحة التقليدية. وبناءً على ما سبق يتضح هناك ضروريات رئيسة في مجال الردع الهجين لهزيمة التهديدات الهجينة تعد **استراتيجيات لمواجهة الردع الهجين** وهي كالإتي:-

1- **تحصـين البنية التحتية الحيوية:** الحرب الهجينة مصـممة لاسـتغلال نقاط الضـعف لدى الدول، لذا فأقل ما يمكن للحكومات عمله هو اجراء تقيم ذاتي للوظائف الحســاســة ونقاط الضــعف في كل القطاعات واصــلاحها بانتظام من خلال حماية شـبكات الطاقة، الاتصـالات، والخدمات المالية من الهجمات السيبرانية.

2- **بناء قدرات الردع المتعدد: أن** للحرب الهجينة وسائل قوة عسكرية واقتصـادية وسياسية واجتماعية واعلامية منسَّقة يمتد تأثيرها خارج نطاق المجال العسكري، لذا يجب على الجهود الدولية أن تحسّن من نشـاط تقييم المخاطر التقليدية لتشـمل الأدوات والقدرات السـياسـية والاقتصـادية والاجتماعية الدولية وغير التقليدية، ولا بد أن يأخذ هذا التحليل بعين الاعتبار كيفية صياغة هذه الوسائل بشكل حزمة هجوم متزامن مناسـب لنقاط ضـعف محددة في الهدف وذلك عبر اعتماد اسـتراتيجيات ردع شاملة تشمل القوة العسكرية، الردع السيبراني، والردع الاقتصادي.

3- الحفاظ على الإرادة لمواصلة القتال هو اعتبار أساسي.

4- **تعزيز القدرات السـيبرانية:** تطوير أنظمة دفاع سـيبراني قادرة على كشـف وردع الهجمات الإلكترونية بسرعة وفعالية.

5- **القيادة:** بما أن الحرب الهجينة متزامنة ومنتظمة فالرد عليها يجب أن يكون متزامناً ومنتظماً، والحكومات يجب أن ترسّخ عملية لقيادة وتنسيق نهج وطني للتقييم الذاتي وتحليل المخاطر، ويجب أن توجّه هذه العملية الجهود الشاملة التي تهدف لفهم التهديدات الهجينة والكشف عنها والاستجابة لها، فالقيادة ضـرورية للنصـر في الحروب الهجينة، إذ تتطلب الصـراعات الهجينة قيادة قوية واتخاذ

قرارات مستنيرة، واستراتيجيات شاملة التي تمكن من تطبيق جميع جوانب سلطة الدولة للتوصل الى حل مناسب للنزاع.

6- **التحالفات والشراكات:** التعاون مع الحلفاء الدوليين لمواجهة التهديدات الهجينة، كما تفعل دول الناتو التي طورت استراتيجيات دفاع مشترك ضد الهجمات الهجينة، إذ أن إقامة التحالفات يمكنها من متابعة الحرب ضد هجوم هجين.

7- **الاستعداد الإعلامي والمعلوماتي:** عبر مكافحة المعلومات المضللة من خلال تعزيز الوعي المجتمعي وتطوير منصات إعلامية موثوقة؛ لأن تهديدات الحرب الهجينة قضية عالمية والرد عليها يجب أن يكون عالمياً أيضاً، والحكومات يجب أن تنسّق نهجاً متماسكاً فيما بينها لفهم والكشف والرد على الحرب الهجينة لمصالحها الجماعية، ويجب تطوير الأطر المتعددة الجنسيات ويفضل استخدام المؤسسات والآليات الموجودة لتسهيل التعاون والتنسيق عبر الحدود.

8- كسر المنطق الراسخ لدى العدو الهجين، أكثر من التركيز على القضاء المادي على قواته، إذ يجب أن يتم تعطيل منطق العدو الهجين وفق الصيغ الحربية التي يستخدمها، أكثر من التركيز على الطرق المادية لمواجهة وسائل وإمكانيات التهديدات الهجينة.

9- أن النهج العملي الناجح في الردع الهجين يجب أن يجمع بين النجاح التكتيكي والأهداف الاستراتيجية في نفس الظروف التي أدت الى ظهور تهديد هجين، وعلى سبيل المثال بتحليل عملية تحرير العراق اتضح أن نهج العمليات الناجح يجب أن يتناول العوامل الكامنة التي لها دور في تسريع نشاط التهديد الهجين، ويجب أن يرتّب أعمالا هجومية تكتيكية في نفس الأطر الثقافية والاجتماعية والايديولوجية والسياسية وغيرها من الأطر المرجعية التي تحافظ على نجاح العدو الهجين.

10- لنهج عملي ناجح في الحرب الهجينة فأن هؤلاء الذين يقاتلون العدو الهجين يجب أن يتجنبوا الإجراءات الجاهزة أو الموحّدة في الزمان والمكان، فبما أن سياق بيئة التهديد الهجين يشكّل نظاماً معقّداً بخصائص معينة تتغير باستمرار حسب الزمان والمكان، فالمنهج العملي لا يمكنه ببساطة إعطاء القادة تقديرات بسبب تعقيد المشكلة، وفي نفس الوقت لا يمكنه القفز فوق هذه المشكلات، وبدلاً من هذا يجب أن يوازن المنهج التشغيلي بين الإرشادات العامة والتوجيهات العقائدية وحرية القادة تكتيكياً لتطوير المواقف المفصلية والاجراءات الداخلية للنجاح.

وعليه، لقد بات واضحاً تمام الوضوح من الصعوبة تحقيق الردع الهجين بشكل كبير، بيد أن من المهم أن نضع جداول أولويات على هذا الصعيد، وتحديد أفضل الطرق لمواجهة التهديدات التي تنجم عن

الحرب الهجينة، ورغم الجدل الحثيث الدائر، إلا أن إمكانية بلورة حل شـــامل وموحد لا زالت بعيدة، ويرجع الســبب في ذلك إلى حد كبير للطبيعة المعقدة والشــاملة لعملية الردع الهجين، والذي يتطلب حلولاً شاملة ومبلورة تشمل جهات ذات اختصاص واهتمام في القطاعتان

ومن أجل تحقيق ردع هجين فعال **تقترح الباحثة** إطار عمل يدرس ويمحص القضــية بصــورة ترمي للتصدي، ولردع ومنع العامة والخاصة في آن وإخضاع الجهات المعادية والسياسية وغير السياسية في آن واحد، وتعد بمثابة نقطة انطلاق لتشخيص المسؤولين وانتماءاتهم للعمليات المعادية التي تجري ضد دولة معينة أو ضد حلفائها، وإن هذا الوضع سيتيح الفرصة للاعبين ذوي العلاقة – والذين تحولوا إلى هدف للجهات المعادية – لمواصلة العمل والنقاشات الضرورية من أجل التخطيط والتنفيذ لتطوير وسائل رد فعالة ومناسبة، وهناك ميزة أخرى لهذه الفكرة وهي تقديم المساعدة في تشخيص مجالات التعاون بين الجهات التي تتعرض للهجمات الهجينة والتي يمكنها أن تكون مجدية بالنسبة لها ،أو على الأقل تكون في حاجة إليها. وفي **الختام** يمكن القول أن الردع الهجين أو الغامض مفهوم اســتراتيجي معقد فمع تزايد النزاعات الدولية أصــبح هذا النوع من الردع أداة مفضــلة لدى القوى الكبرى، فهو يمكنها اســتخدام هذه الأساليب دون الانخراط في حروب مباشرة.

سقوط بشار الأسد و الهدوء الايراني في منطقة الشرق الاوسط

The fall of Bashar al-Assad and Iranian calm in the Middle East

م. د نبا احسان شريف

كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين

الملخص:

سقوط بشار الاسد وانهيار النظام السياسي في سوريا بالنسبة للنفوذ الإيراني وللعمق الاستراتيجي الإيراني وهل تعني هذه الخطوات المتتالية من إسرائيل تجاه مناطق نفوذ إيرانية بانتهاء الدور الإيراني ستختفي الطموحات ومشاريع إيران الإقليمية التي سعت سياسياً وأمنياً وأقتصادياً ومع تلاشي الصوت الإيراني في سوريا تتقدم (إسرائيل) لتغيير ميزان القوى الاقليمي وتلاشي مركبات أمنية بدوره سيخلق مركبات أمنية جديدة بتبديل الاطراف الرئيسية في المنطقة وتكوين مناطق نفوذ بقيادات جديدة مما يخلق قوى اقليمية هابطة واخرى صاعدة على حساب الهبوط من الطرف الاول أو التراجع مما يخلق القلق للاطراف الاقل قوة.

Abstract:

The fall of Bashar al-Assad and the collapse of the political system in Syria with regard to Iranian influence and Iranian strategic depth. Do these successive steps by Israel towards Iranian areas of influence mean the end of the Iranian role? Iran's regional ambitions and projects that it sought politically, security-wise and economically will disappear. With the fading of the Iranian voice in Syria, Israel is moving to change the regional balance of power and the fading of security components, which in turn will create new security components by changing the main parties in the region and forming areas of influence with new leaderships, which will create declining regional powers and others that are rising at the expense of the decline of the first party or the retreat, which will create anxiety for the less powerful parties.

عند العودة الى الماضي نرى مشروع ام القرى الذي صاغه دكتور محمد جواد لايريجاني وهي تتضمن : " لاتحد الحدود الجغرافية إيران وعلى إيران ان تكون دولة بلا حدود أو أستثناء، وأن على إيران السيطرة على العالم الاسلامي" . وعند العودة الى ما كتبه الخبير الاستراتيجي (امير حاجي يوسف) الايراني في كتابه ايران والشرق الاوسط فيقول "كان محور الشاه هو إسرائيل ونحن محورنا في سوريا وحزب الله ". اما في ما يخص سوريا بدأت الفوضى والزلزال الامني فيها منذ عام ٢٠١١ الربيع العربي وهو نقطة تحول في الوضع الامني لسوريا وللعديد من الانظمة الحاكمة في المنطقة مما سبب خروقات امنية وصل الحال بها ان تكون مناطق نزاعات اقليمية ودولية وهو ما فتح الابواب لصعود ايران كقوى اقليمية في المنطقة وتدخل إيران في

سوريا التي تمثل محورًا استراتيجيا لدى إيران منذ عام ١٩٨٠ ، منذ اندلاع الحرب الإيرانية العراقية، حيث كان ثمة تعاون متبادلا بين سوريا وإيران، وخلال الأزمة السورية تم دعم الرئيس السوري بشار الأسد ماليًا وسياسيًا وإعلاميًا وتم تبني الخطاب الإعلامي للنظام السوري.

فالعلاقة الإستراتيجية بين إيران وسوريا هي التهديد الحقيقي لأمن (إسرائيل)، وهي المرتكز للعمق الايراني في المنطقة ولهذا كان السقوط لنظام سوريا وبشار الاسد هو نقطة تحول والخسارة الاكبر للوجود الايراني ويعتبر الضربة القاضية لحزب الله في لبنان وهذا ما حصل بالفعل يسقط نظام بشار الاسد في سوريا تقوم (اسرائيل) بالوصول بنفس هذا الوقت بالقرب من الاراضي السورية والتوغل داخل مناطق سوريا بعد السقوط تراجع النفوذ والتوغل الايراني هنا تدور الحلقة بالاتجاه المعاكس لإيران وتعود الى الخلف، ضاق العمق الاستراتيجي لإيران اصبحت سوريا منطقة غير مستقرة لها منافذ عديدة (لاسرائيل) ولتركيا وللفصائل المعارضة ولجماعات داعش الارهابية وها هي الان كمنطقة تُعد منذ سنوات للوصول الى هذه الحالة فهذه الحال هي الاسوء في تاريخ سوريا بعد عدة سنوات من الصراع تقع اليوم سوريا بأيادي متعددة الأوجه ولكل طرف مشروع ولكل مشروع مصالح وهو ما يوصف بالاعصار على المشروع الايراني.

هنا تكمن السيناريوهات الثلاثة:

١- تكتفي ايران بهذا الحد من التراجع (هدوء وتراجع)، للحفاظ على المكانة الاقليمية قدر الامكان.

٢- تحارب للتقدم مرة آخرى ولعودة التواجد (مقاومة) وهنا تحتاج الى بذل جهد اكبر تمويل اكبر خطط ذات مستوى مباشر بالاحتكاك مع العدو الاول في المنطقة وهو (إسرائيل).

٣- تتراجع أكثر بعد الاقتراب (الاسرائيلي) والذي يعد تهديد بخسارة لمشروع ام القرى فأن العمق (الإسرائيلي) اليوم يتوغل بأسرع من المتوقع وبجودة سلاح اعلى قدرة على كسب ساحات المواجهة وذلك ما حصل في لبنان مع حزب الله ومع فلسطين وحماس(العودة الى الخلف)، أي تقدم تركي، (اسرائيلي)، سعودي المنطقة الاقليمية اليوم تعصفها اعصارات التغيير غير ثابت فهل هذا التقدم (الاسرائيلي) سيستمر وهنا يمكن وصف الصورة بأنهاء الجسر الممتمد من طهران الى لبنان براً وبحراً وجواً ولم يتبقى سوى العراق كل ما تم بنائه منذ ٢٠٠٣ الى اليوم هو بداية لتقدم (إسرائيلي) وليس إيراني أي تغيير خارطة الدول أو تغيير خارطة الشرق الاوسط الحدود التي تستسلم للتوغل (الإسرائيلي).وعليه ان ايران وانهاء تهديداتها ليس الهدف الذي ترغب بتحقيقه (إسرائيل) وانما هي الوسيلة للوصول للهدف الرئيسي فان (إسرائيل) ذات تطلعات جغرافية، أمنية، أيدولوجية، ودينية فكان الهدف من الصراع (الاسرائيلي) الايراني هو دفع ايران واستحواذ مناطق نفوذها داخل الشرق الاوسط وتكبير بقعة السيطرة والعمق (الاسرائيلي) في المنطقة على حساب إيران.

التخادم الدولي والاقليمي واثره على الامن العربي

International and regional cooperation and its impact on Arab security

م.د. زيد احمد بيدر

كلية العلوم السياسية جامعة تكريت

الملخص:

اتجهت التفاعلات الدولية والاقليمية تجاه المنطقة العربية منذ بداية القرن الحادي والعشرين الى نمط جديد من التفاعلات يختلف عما كان سائدا في السابق، من حيث الاهداف والاليات والنتائج، ولا يضع تركيزه على النفوذ الذي كان اساس وجوهر وهدف التفاعلات التنافسية والصراعية السابقة، بل اوجدت التفاعلات الحالية اوضاعا جديدة كشفت من خلالها عن مدى تطابق اهداف واليات القوى المتنافسة، الى درجة التخادم والتعاون من اجل تحقيق تلك الاهداف، ويتضح ذلك جليا من خلال التفاهمات والاتفاقيات التي تضمن تقاسم مناطق السيطرة والحيلولة دون الصدام والاشتباك بين قواتها التي تعمل جنبا الى جنب في دول عدة من المنطقة، والاتفاق الضمني على بقاء هذه الدولة غير مستقرة وامنة ومعرضة لخطر الاقتتال والتقسيم في اي لحظة.

Abstract:

International and regional interactions towards the Arab region since the beginning of the twenty-first century have moved towards a new pattern of interactions that differs from what was prevalent in the past, in terms of goals, mechanisms and results, and does not focus on influence, which was the basis, essence and goal of previous competitive and conflictual interactions. Rather, current interactions have created new situations through which they have revealed the extent of the compatibility of the goals and mechanisms of the competing powers, to the point of serving and cooperating in order to achieve those goals. This is clearly evident through the understandings and agreements that guarantee the sharing of areas of control and the prevention of clashes and clashes between their forces that work side by side in several countries of the region, and the implicit agreement that this country remains unstable and insecure and exposed to the risk of fighting and division at any moment.

منذ بداية القرن الحادي والعشرون والمنطقة العربية تواجه تحديات امنية كبيرة نتيجة للتفاعلات الدولية التي دخلت مرحلة جديدة وغير معهودة القت بظلالها على الواقع الامني والاقتصادي والعسكري للمنطقة العربية، ففي السابق كانت القوى الدولية والاقليمية تسعى للنفوذ من خلال تفاعلها مع القوى الاخرى، فالاهداف والموارد والاليات تكون في الغالب من اجل النفوذ الذي كان يعد الهدف الاسمى للقوى الكبرى، لكن مع بداية القرن الحادي والعشرين اصبحت تلك القوى تتجه الى سياسة جديدة تجاه المنطقة العربية وتحديدا القوى الغربية وعلى

راسها الولايات المتحدة الامريكية، تقوم على محاولة التدخل في المنطقة تحت مسوغات الديمقراطية وحقوق الانسان ومكافحة الارهاب، من اجل اهداف ترسم الفوضى في النهاية على عكس الطابع الرسمي للتفاعلات التنافسية الدولية السابقة، تفاعلات جديدة تخلو من النمط السابق ولا يكون للنفوذ المكانة المعهودة له سابقا، بل على العكس من ذلك نرى من خلال مراجعة التدخلات الخارجية على المنطقة العربية ان القوى الغربية غيرت من خارطة النفوذ السابقة ورسمت بتدخلها خارطة جديدة جعلت القوى الدولية والاقليمية المناؤة لها تحتل المكانة المؤثرة والاعلى فيها. فما حصل في العراق وسوريا وليبيا يثبت ان الامر لم يحدث من باب الصدفة او جاء نتيجة لسوء التقدير، فحالات التدخل ونتائجه في هذه الدول كانت متشابهة الى حد كبير، بداية من خلق مسوغات تساعدهم على التدخل، ومن ثم محاولة انتزاع قرارات دولية تجعل ذلك التدخل يحظى بقبول واجماع دولي، ومن ثم بداية مرحلة التدخل والعمل على تفاقم الازمات وخلق تحديات سياسية وامنية واقتصادية تنعكس في الغالب على المنطقة العربية برمتها. وما ان تتيقن هذه القوى من تفاقم الازمات ووصول الاوضاع الى نتائج كارثية في المجالات كافة، تتجه الى استراتيجية اخرى تقوم على خلق ظروفا تسمح من خلالها بدخول لاعبين دوليين واقليميين الى دائرة المنافسة ويكونون في الغالب من القوى المصنفة على انها تمثل خطرا على المصالح الغربية. وطبقا لتلك الاستراتيجية تبقى القوى الغربية تحتفظ بادوات ومناطق نفوذ في تلك الدائرة التنافسية تجعلها قادرة على التدخل عندما تشعر ان الاحداث بدأت تدخل في مسار جديد يتعارض مع اهدافها، وبالاحرى تجعلها قادرة على التدخل اذا اخفقت القوى الدولية والاقليمية المناؤة في التعامل مع الاحداث بشكل يجعل مسار الازمة يتجه الى الانفراج والاستقرار.

الخاتمة

ما تشهده المنطقة العربية اليوم من تنامي للتحديات الامنية والاقتصادية والسياسية التي ظهرت نتيجة للتخادم والتعاون بين القوى الدولية والاقليمية، ويتضح ذلك بشكل كبير من تتطابق اهدافها تجاه المنطقة العربية، تخاد وتعاون تم على مراحل، الاولى: قيام القوى الغربية بخلق مسوغات تستطيع من خلالها التدخل، الثانية: الاتجاه الى خلق ازمات او مفاقمة اخرى كانت قائمة ويتم ذلك بعد ضمان موطئ قدم لها ، الثالثة: ومن ثم تغيير قواعد التفاعلات لتسمح للقوى الاقليمية والدولية بالتدخل من اجل ضمان استمرار اللاستقرار والانقسام والفوضى، وبالنتيجة خلق اوضاعا جديدة تحتفظ من خلالها كل القوى باجزاء استراتيجية من الدولة وتقوم بتشكيل حكومات محلية تشرف على تسليحها وحمايتها لتبقي الانقسام وخطر الاقتتال الداخلي قائما في اي لحظة، ويظهر ذلك التخادم بوضوح من خلال رفض الاطراف الخارجية الانصياع للجهود الرامية الى تحقيق المصالحة الوطنية وتكوين حكومة وطنية تعمل على بسط الامن والاستقرار بكل اجزاء الدولة.

اتجاهات الرأي العام في زمن طوفان الاقصى: التأثير والتحولات

Public opinion trends in the time of the Al-Aqsa flood: impact and transformations

أ.م.د. هند محمد عبد الجبار

كلية العلوم السياسية-جامعة تكريت

كشفت جرائم الاحتلال الاسرائيلي في غزة ولبنان عن الوجه الحقيقي لهذا الكيان المغتصب، حقيقة يمكن ان تكون غائبة عن الجيل الجديد لاسيما الذي لم يعاصر افعاله وممارساته في السابق والتي تقوم على القتل والتهجير والكراهية والحقد، فضلا عن اماطة اللثام عن الوجه الحقيقي للولايات المتحددة وداعميها، من خلال دعمها اللامحدود للكيان المغتصب عن طريق تقديم مختلف اشكال الدعم المادي والمعنوي من اجل استمرار الة القتل والدمار والبطش على المدنيين العزل، فضلا عن حماستهم وتشجيعهم لهذا الكيان على الاستمرار في عدوانه الغاشم والذي يتفنن بتوجيه نيرانه على العزل من النساء والاطفال ويخشى من مواجهة ابطال المقاومة في ساحات القتال. فضلا عن المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي قدمها معسكر الولايات المتحدة للكيان المغتصب، فانه كان حريصا على حماية هذا الكيان من المسألة في المحافل الدولية، فضلا عن افشال كل محاولات القوى الدولية في مجلس الامن لمحاسبة الكيان المغتصب عن جرائمه بل وصل به الحال الى رفضه وافشاله لمشاريع القرارات التي طالبت فقط بوقف اطلاق النار، وفضلت قوى الشر المتحالفة مع الكيان استمرار مشاهد القتل والدمار اليومية في غزة ولبنان، بحجج ومبررات واهية.

وكشفت لنا هذه المعركة عن عظمة وشجاعة رجال المقاومة الفلسطينية واللبنانية بوقوفهم بوجه دول الشر كلهم، لان ما تخوضه قوات المقاومة هي ليست حربا بين طرفين، بل تعد حربا عالمية اشتركت بها القوى الدولية الممتلئ تاريخها بالقتل والاستعمار والاحتلال وسرقة موارد الشعوب وممارسة العنصرية وتجارة الرق، اجتمعت قوى الشر التي تمتلك احدث الاسلحة واشدها فتكا ووجهتها ضد شعب اعزل يواجه تلك القوى باسلحة بسيطة، لكن تقف خلفه ارادة عظيمة وقلوب لا تعرف الخوف والانهزام، فخاضت معارك سوف يسجلها التاريخ وتكون منهاج لكل الشعوب المناضلة. ورسخت لنا ايضا احداث طوفان الاقصى عن حقيقة تاريخية ترجع الى قيام دولة الكيان ومعاركه مع القوات العربية عام منذ عام 1948 وعام 1956 وعام 1967 وعام 1973، ان تلك القوات الصهيونية لا تستطيع ان تصمد ليوم واحد لو لا دعم وحماية قوى الشر من الدول الغربية بالسلاح والمقاتلين والمال.

حقيقة يمكن ان تكون غير مترسخة عند الاجيال الجديدة، والتي تؤكد وتبين ان سبب استمرار الكيان ونجاحة في التصدي للجيوش العربية في السابق، يكمن في مشاركة القوات الغربية في تلك الحروب وتوفير كل اشكال الدعم، حقيقة يمكن ان تكون غائبة او ربما كانت تحتاج الى اثبات، لعدم وجود ادلة تاريخية موثقة نتيجة لعدم تطور وسائل الاتصال والاعلام في السابق. لكن اليوم بفضل الثورة التكنلوجية الحديثة اصبحت الحقائق واضحة ومن الصعب تزيفها ولا يمكن حجبها عن الرأي العالمي، فالعالم شاهد حجم المساعدات الغربية لهذا الكيان الغاصب من الناحية العسكرية والاقتصادية بل وصل الحال الى ارسال جنود ومرتزقة للقتال الى جانب قواته، فضلا عن رؤية مشاهد الحزن والتوسل لقادة هذا الكيان، عند تأخير وصول او توقف شحنات الاسلحة الغربية، رغم امتلاك قوات هذا الكيان اكثر انواع الاسلحة تطورا ، لكنه لم يستطيع الوقوف وحده بالحرب ضد رجال المقاومة الفلسطينية واللبنانية، رغم توفر كل اشكال الدعم المقدمة من دول الشر كان عاجزا عن تحقيق النصر، فكيف لو افترضنا حدوث المعركة بوضع يكون فيه الطرف الصهيوني لا يمتلك سلاح الطيران او يكون متساويا بالسلاح مع قوات المقاومة، فالنتيجة بالتأكيد سيحسمها رجال المقاومة بساعات.

الخاتمة

اثبتت معركة طوفان الاقصى عن الدور الحقيقي للولايات المتحدة ومحور الشر الذي تتزعمه في دعم وتشجيع الة القتل الصهيونية على حصد ارواح اكبر عدد من الابرياء، فضلا عن زيف شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان التي يرفعونها والتي اثبتت الايام انهم الاعداء الحقيقين للإنسانية وحقوقها.وكشفت ايضا عن وصول اللوبي الى مرحلة خطيرة من التأثير تفوق الادوار التاريخية السابقة والمتمثلة بالضغط على الولايات المتحدة من اجل ضمان امن الكيان المحتل، بل وصلت الى مرحلة اكبر تتمثل في التحكم بادارة قادة ومؤسسات الولايات المتحدة، بشكل تجعلهم كالدمى تحركهم عصابات الكيان المغتصب حسبما تريد. واثبتت ايضا عملية طوفان الاقصى للعالم باسره عن الشكل الحقيقي لدول الاحتلال والذي كان يسوغ لها سابقا على انه الوجه المشرق للديمقراطية وحقوق الانسان في المنطقة، الشكل الحقيقي القائم على الة القتل والدمار والتهجير والظلم والحقد، حقائق عرفتها وصدقتها كل شعوب العالم، وبدأت تخرج مسيرات مؤيدة للشعب الفلسطيني المقاوم في مختلف انحاء العالم. وبينت لنا ايضا معركة طوفان الاقصى ان القضية الفلسطينية سوف تبقى قضية كل الاحرار في العالم، وسوف يأتي اليوم الذي تطرد فيه العصابات الارهابية من الاراضي الفلسطينية المحتلة ما دام هناك شعب لا يقهر لا يعرف الخوف والهزيمة ونذر نفسه لتحرير الارض.

سقوط حلب في 27 نوفمبر عام 2024مقدمة لسقوط نظام الاسد

م.د زينب غالب جعفر
جامعة تكريت كلية العلوم السياسية

المخلص :.
تشير الكثير من الدراسات ان هجوم الفصائل المسلحة على النظام في سوريا في 27نوفمبر عام 2024 بقيادة هيئة تحرير الشام هو نفس توقيت سريان اتفاق وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله وهذا يعني ان من خطط للهجوم اراد ان يستفيد من امرين هما اولها الارهاق الذي اصاب حزب الله عسكريا ويستفيد من بنود اتفاق وقف اطلاق النار الذي قيد حركة حزب الله في الانتقال الى سوريا ويستفيد سياسيا بانه لو شن الهجوم اثناء الحرب على لبنان لظهر للعيان بانه يقف في صف واحد مع اسرائيل ضد حزب الله من جانب اخر يشير اخرون ان الحرب على سوريا جات من اجل ابعاد النظر وصرف الانتباه عن الحرب على غزة في الوقت الذي ينصب اهتمام الامة الاسلامية بالقضية الفلسطينية .

Abstract:
Many studies indicate that the attack of the armed factions on the regime in Syria on November 27, 2024, led by Hay’at Tahrir al-Sham, was the same time as the ceasefire agreement between Israel and Hezbollah came into effect. This means that whoever planned the attack wanted to benefit from two things: first, the military exhaustion that befell Hezbollah, and second, to benefit from the terms of the ceasefire agreement that restricted Hezbollah’s movement to Syria, and third, to benefit politically, because if the attack had been launched during the war on Lebanon, it would have appeared to be standing in the same row with Israel against Hezbollah. On the other hand, others indicate that the war on Syria came in order to divert attention from the war on Gaza, at a time when the Islamic nation’s attention was focused on the Palestinian cause.

ان وقف اطلاق النار بين حزب الله اللبناني واسرائيل في 27 نوفمبر عام 2024 لم يكن بداية لنهاية الصراع وخفض التوتر في الشرق الاوسط لا سيما ان اسرائيل لم تظهر إسرائيل أي علامة على التراجع عن جهودها الرامية إلى تدمير فلسطين وإعادة ضبط ميزان القوى الإقليمي لصالحها مستغلة تفوقها العسكري والاستخباراتي، بدعم من أميركا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا، لتنتصر في لحظة ضعف الآخرين. لذلك سرعان ما اندلعت ازمة اخرى ادت الى زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط ، ففي سوريا اقدمت جماعة تحرير الشام الإسلامية المتطرفة على شن هجوم في مدينة حلب المركز الاقتصادي لسوريا تمكنت من خلاله الاستيلاء على مدينة حلب وهي المرة الأولى التي تتغير فيها السيطرة على المدينة منذ عام 2016 ، وهو ما اعادة الى الاذهان

ظهور تنظيم داعش الارهابي في العراق واستيلائه على مدينة الموصل . الا انه يشير الكثير من الباحثين انّ قيام الهجوم في حلب يشبه هجوم حماس على اسرائيل وانه يعود الى اسباب مختلفة عن ما حدث في العراق وتمثلت تلك الاسباب في الآتي :

1- ضعف حزب الله في لبنان وسوريا : يعانى حزب الله المدعوم من إيران، على وجه الخصوص، من ضربات كبيرة نتيجة الحرب مع لذلك شنت جماعة تحرير الشام الهجوم على حلب مستغلة تشتت صفوف الحزب بعد ايقاف اطلاق النار في لبنان وهو ما اكده مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان في مقابلة مع برنامج "حالة الاتحاد" على شبكة "سي إن إن حيث قال " إنه ليس من المستغرب أن يحاول المتمردون الاستفادة من الوضع الجديد مع تشتيت وإضعاف الداعمين الرئيسيين للحكومة السورية – إيران وروسيا وحزب الله – بسبب الصراعات، في إشارة إلى الصراعات الإقليمية وحرب أوكرانيا".

2- رفض سوريا الانخراط في عملية سياسية واعتمادها على روسيا وإيران " وهو ما اسرع في عملية سقوط حلب وحماة وادلب ومن ثم نهيار النظام فروسيا الحليفة لنظام الاسد والتي سحبت قواتها من سوريا منهكة في حربها ضد اوكرانيا وايضا لم تعد هنالك جماعه فانجر التي لعبت دورا مهما في دعم الحكومة السورية حيث تم تصفيه قادة الجماعة بعد اعلان تمردها على بوتين وهو ما ادى الى صعوبة قيام روسيا بانقاذ نظام الاسد ،اما ايران فقد فقدت العديد من قادتها في سوريا بسبب الضربات الجوية الاسرائيلية وكان اخرها مقتل قائد عملياتها في سوريا العميد هاشم بور هاشمي الذي قتل في ظروف غامضة بعد اليوم الثاني لعملية تحرير الشام على حلب فضلاً عن ذلك تراجع القدرات العسكرية الايرانية بعد الهجمات الاسرائيلية على ايران في ابريل .

3- ان الهجوم على سوريا لم يكن قائما على عنصر المفاجئة بل كان مخطط له فقد سعت هيئة تحرير الشام الى انشاء جيش شبه نظامي ففي عام 2021 انشأت كلية عسكرية في ادلب وانشأت قوات خاصة اسمتها العصائب الحمراء تمكنت من تسلحيها بأسلحة متطورة للقيام بالعمليات الليلية الخاطفة للعدو واهتمت باستخدام الطائرات المسيرة وهو ما ظهر عند اعلان الهيئة اي تحرير الشام في اليوم الاول للمعركة اي 27 نوفمبر من خلال مقطع مصور عن ما اسمته بكتائب شاهين وهي المرة الاول

التي تعلن فيه الهيئة في ادلب بشكل رسمي عن استخدام الطائرات المسيرة في العمليات العسكرية الهجومية .

4- الدعم الدولي لهيئة تحرير الشام فأوكرانيا للفصائل المسلحة من خلال التدريب فضلاً عن دعم انقرة التي تريد اعادة تشكيل سوريا وتحويل التوازن لصالحها من خلال ضرب الجماعات الكردية التي تتهمها تركيا بانها تريد الانفصال وتشكيل دولة ،اعادة المهاجرين الى سوريا وسعيها لإنهاء الوجود الايراني في سوريا ، اما اسرائيل تشير الكثير من الدراسات الى انها خططت من اجل سقوط نظام الاسد الذي لم يحاربها الانه سمح لإيران بالاقتراب من حدودها لذلك انها دعمت الفصائل المسلحة لان وصولها للحكم يعني افشال الاستراتيجية الايرانية التي سعت من خلالها ايران الى ردع اسرائيل ومن ثم تطويق الولايات المتحدة الامريكية تقدمها لاحتلال منطقة الجبل والجولان الاستراتيجية وتقدمها للتوغل في العمق السوري تحت ذريعة ان تفاق فك الاشتباك الذي وقعته مع الحكومة السورية سنة 1974 انهار بعد انسحاب الجنود السوريون وانها لن تسمح بوجود اي قوة على القرب من حدودها .

دور الاستراتيجية الاستخباراتية حول الاتجار الغير مشروع

م.د حنين إبراهيم عبدالله
كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت

تشكل اليوم الاستراتيجية الاستخباراتية دور كبير ومهم لا يتجزأ من التخطيط المؤسسي للدولة فهي تقوم على توفير المعلومات الخاصة حول الأهداف المهمة والمثيرة للقلق وتقديمها الى صانع القرار السياسي ، من جانب أخر حيث تتميز الاستراتيجية الاستخباراتية بوعي خاص بالمجالات الأكثر تنافسية وكذلك ينظر أليها كونها ذات نطاق أوسع وأفاق زمنية أطول ومكانة تنظيمية أعلى وأشمل ، بالتالي أن ما تقدمه الاستراتيجية الاستخباراتية ذات قيمة كبيرة على مسألة الديمقراطية القائمة على المعرفة بالتالي هي مفيدة لصناع القرار أنفسهم ، بالإضافة الى أن الاستراتيجية الاستخباراتية تركز على دمج البيانات الأساسية والمعرفة والمعلومات مع الحقائق ذات الصلة للكشف عن الاحداث المهمة وتسليط الضوء على المشاكل القادمة والية حلها او مواجهتها ، اذ يرى البعض ان الاستخباراتية تقوم على الجانب العسكري فقط أي ما يخص العمليات الميدانية للعدو فقط لكن بالحقيقة ان الاستراتيجية الاستخباراتية تقوم على مجموعة كبيرة من الأجهزة الأمنية والاستخباراتية التي من خلالها يوسع عمل الاستراتيجية الاستخباراتية عن طريق سياقات تنسيقية وتنفيذية بأهداف أوسع أشمل من الاستراتيجية العسكرية ، وعليه أذ تعمل الاستخباراتية على المستويين الأول استراتيجي وهو يتم العمل به في أوقات السلم والحرب من اجل مواكبة تطور الاحداث والافعال والمطالب والمستوى التكتيكي الذي يتم تفعيله بأوقات الحرب ، بالتالي ان الاستراتيجية الاستخباراتية تكون سببا رئيسيا في صياغة السياسات الحكومية سواء على الصعيد السياسة الوطنية او الدولية من خلال تقدير وتقييم حجم التهديدات وربطها بالأهداف العليا للدولة ، بالإضافة الى ان الاستراتيجية الاستخباراتية تكون اكثر حيوية للغاية لأنها تمثل من المدخلات المهمة والدقيقة بالنسبة لصانع القرار السياسي في الوقت الحالي .

بالتالي ان عمل الاستراتيجية الاستخباراتية هو من أجل حماية الامن القومي للدولة وكذلك تعزيز مصالح الدولة الخارجية في حالتي السلم والحرب.

وعليه فأن المعرفة المبكرة وتجنب المفاجأة وحدوث حالات الطوارئ ومكافحة التدخل والتجسس على جميع المجالات المؤسساتية المهمة للدولة، وكذلك مكافحة الاختراق السيبراني وديمومة التحليل البيئة الاستراتيجية واستشراف الاحداث المتوقع حدوثها في المستقبل القريب من ضمن قائمة الاستراتيجية والمساهمة الكبيرة في صنع دور القرار السياسي، جميع هذه الأدوار تقع على عاتق الاستراتيجية الاستخباراتية.

وبالرغم من ذلك فأن المعرفة المبكرة بحدوث الازمات او المشكلات العديدة في مختلف الجوانب الأخرى من المرتكزات الرئيسية التي تقوم عليه الاستراتيجية الاستخباراتية ، اذ تسعى الى إدارة الازمات والكوارث وإدارة التهديد لأنها تمنح صانع القرار التصور الواقعي للبيئة الاستراتيجية والعوامل الحاكمة للقرار السياسي ، وبالتالي يفسح المجال لصانع القرار القدرات الكامنة والخيارات الصحيحة في المعالجة وتقديم بدائل الاستراتيجية كبيرة لتوخي الحذر والتهديد لان عمل الاستراتيجية الاستخباراتية أكثر شمولي وذات طابع استشرافي يوضح ماذا سوف يكون عليه البلد في حالة استمرار بعض التهديدات او التحديات الداخلية او الخارجية .

وعليه فأن من العمليات المستندة الى البيانات الاستخباراتية فقد سعت وحدات الشرطة والجمارك بيانات الاستخبارات المتصلة بالاتجار الغير مشروع قبل بدء العملية وخلالها، ما أتاح للموظفين الميدانيين المعنيين استهداف بؤر اتجار مع التركيز على المراكز الحدودية البرية والبحرية والجوية وكذلك المحميات الطبيعية، وتعمل الجمارك والشرطة بكل ما بوسعها للحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال جمع وتوفير الأدلة التي تدعم التحقيقات والملاحقات القضائية.

فأن اصدار الاستخباراتية أي تقارير تحليلية استنادا إلى معلومات من أجهزة الشرطة الوطنية مع بيانات وارد من مصادر أخرى مثل المنظمات الدولية والمجتمع المدني ووسائل الإعلام المفتوحة قد تساعد هذه التقارير على توسيع معارفها بشأن الجرائم، والتركيز على الموضوعات التي قد تشكل محط اهتمام، وتعزيز التنسيق عبر الحدود بهدف صياغة الاستراتيجية استخباراتية مواكبه لجميع التطورات التي يشهدها البلد ، فعلا الصعيد الخارجي هنالك تبادل في البيانات الاستخباراتية بما يخص الاتجار الغير مشروع مثل أرقام الهواتف وعناوين المواقع الإلكترونية وكافة الشبكات التواصل المرتبطة بالاتجار بالمخدرات و الأساليب الإجرامية وكذلك المعلومات المالية المستخدمة لإخفاء أو غسل الأصول بالإضافة الى المواقع المرتبطة بالأنشطة الإجرامية ، وعليه فالاستخبارات الاستراتيجية تعتبر المعلومات المطلوبة لوضع السياسات والخطط العسكرية على الصعيدين الدولي والوطني في مجال السياسة العامة ، ومن ثم فأن مصادر الاستراتيجية الاستخباراتية تعتمد على

الصوتيات والصور والاشارات وكذلك من خلال الاستخبارات البشرية والذين يقومون بعملهم عوضا عن الوسائل التقنية او بما يدعون بالأشخاص الخفيين وكثيرًا ما يكونوا مصدرًا رئيسيًا للمعلومات عن القادة السياسيين لأي دولة واستراتيجياتها وقراراتها السياسية .

بالتالي فتتشكل دورة الاستخبارات من ست عمليات رئيسية ، وهي كل من التخطيط والتوجيه عن طريق تحديد برنامج العمل وفقاً لمتطلبات صانعي السياسات من معلومات مطلوبة لتعزيز قراراتهم، ومن ثم جمع المعلومات وفقاً لنطاق الأولويات، والتي تمثل مرحلة العمل الميداني بالنسبة لعناصر الاستخبارات البشرية كما ذكرتها قبل قليل ، وكذلك توظيف أدوات الاستخبارات الإشارية، ورصد موارد الاستخبارات مفتوحة المصدر، التي أصبحت منجماً للمحللين والعملاء، إلى جانب المعالجة والاستغلال، لأن المعلومات التي يمكن جمعها عن موضوع واحد هائلة إلى حد الإرباك ثم عملية التحليل والإنتاج والتي تمثل المرحلة الأهم في العمل الاستخباراتي، وصولا إلى مرحلة النشر، وأخيرا عملية التقييم التي تنتج بالأساس عن ردود فعل صناع القرار على الاستراتيجيات الاستخباراتية. وأن التطور التكنولوجي دور أيضا بطبيعة جميع الجرائم، بما في ذلك جريمة الاتجار غير المشروع وبما أن الإنترنت يأتي بالمنفعة للمجتمعات في جميع أنحاء العالم، إلا أنه يُستغل أيضا لأغراض إجرامية حيث يسمح كل من الأجهزة الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والعملات المشفرة للمجموعات الاجرامية من أن تمارس عملها وعلى نطاق كبيروان دور الاستراتيجية الاستخباراتية لا يقتصر على الجانب السياسي، بل يمتد أيضاً إلى مواجهة التهديدات ذات الطبيعة الجنائية كالاتجار الغير مشروع، لمواجهة وإجهاض جرائم جماعات الجريمة المنظمة العابرة للحدود، وتهريب المخدرات، والأسلحة، والهجرة غير الشرعية، غيرها من النشاطات الإجرامية التي تهدد أمن المجتمع والدولة وتستهدف أفراد المجتمع، بالتالي أصبحت أكثر دول العالم إلى أن تجعل هذه الأجهزة هي ذراع صانع القرار في الدول.

بالتالي فهنالك علاقة صريحة ما بين الاتجار غير المشروع وأشكال أخرى من الجرائم مثل الاتجار بالبشر والاتجار بالمخدرات والفساد والرشو وغسيل الأموال، ومما تضر التجارة غير المشروعة بالاقتصاد العالمي والصحة العامة في جميع أنحاء العالم، فالتجارة غير المشروعة العديد من الممارسات منها التزوير والقرصنة والتقليد والتلاعب بالمنتجات وتهريب المنتجات الاصلية للبلد والتهريب الضريبي والمتاجرة بالمؤثرات العقلية وغيرها من الممارسات غير الشرعية الأخرى التي يتطلب من المؤسسات الدولة التطلع على الأهمية الكبيرة لاستراتيجية الاستخباراتية في البلد وتقديم الاستراتيجيات الملائمة وتقديمها لصانع القرار السياسي بهدف العمل الجماعي نحو تحقيق الأهداف العليا للدولة .

الأمن الاسرائيلي في ظل عملية "طوفان الاقصى"

م.م سفيان احمد صالح

الملخص:

أولت إسرائيل منذ وجودها في المنطقة مسألة الأمن أهتمام كبير, وطوقته بهالة من القدسية وغيرته إلى عقيدة جماعية, ومنذ عام 1948, ظلت استراتيجية اسرائيل ومفاهيمها الأمنية موضع الدراسة بالبحث في السياسة الأمنية عن طريق التركيز على أبرز التطورات والتغيرات, وكذلك ابرز التهديدات التي تواجه إسرائيل, فأمن الدولة يتغير بتغير الظروف البيئة الداخلية والخارجية, والذي ينطلق من تطلع يبقي من إسرائيل القوة المسيطرة اقليمياً في المنطقة, وجاء هذا المقال لتحليل النظرية الأمنية الإسرائيلية, عقب هجوم 7 اكتوبر 2023, وما تبعه من تداعيات على الأمن الإسرائيلي.

أولاً- عملية طوفان الاقصى والأمن الاسرائيلي

يمثل هجوم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، في السابع من أكتوبر 2023, هجوماً مفاجئاً استهدف عده مواقع تابعة للجيش الإسرائيلي في غلاف قطاع غزة، اذ اقتحمت قوات المقاومة السياج الفاصل بين غزة وإسرائيل، وتجاوزت كافة تدابير الإحتلال الأمنية والتكنولوجية، وتمكنت من السيطرة على قاعدة عسكرية كبيرة وعددٍ من المواقع ونقاط المراقبة الإسرائيلية المتمركزة على حدود القطاع, كما سيطرت وحدات "كوماندوس" تابعة للحركة على نحو 20, مستوطنة إسرائيلية داخل ما يسمى "الخط الأخضر", وقد سجلت اسرائيل فشل كبير للتصدي لحركة المقاومة حماس من خلال ما يأتي:

1- تمثل الفشل الأول ببروز فشل مركب الإنذار والتحذير على عدة مستويات: الاستخبارات البشرية، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا، والتنسيق بين الوحدات المتعددة والتقديرات الاستخباراتية, وقد برز فشل الاستخبارات البشرية في عدم توفر أجهزة التجسس والرصد المتطورة، أي معلومات أو حتى إشعار بشأن التخطيط لهذه العملية، والتي يعتقد أنها كانت قيد التطوير لفترة طويلة.

وهذا معناه عدم وجود معلومات استخباراتية في حيازة إسرائيل بشأن العملية، وهذا عدا شبكات التواصل الاجتماعي لدى المدنيين، والتي شكلت جرس الإنذار المتوفر لدى المنظومة الأمنية مع بدء الهجوم, ويسجل الفشل الأكبر للأجهزة الأمنية؛ إذ أخفقت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) والمخابرات العامة (الشاباك) في توقع العملية أو الوصول إلى معلومة بشأنها, وما زاد من مرارة هذا الفشل الاستخباراتي، في دولة طالما تبجحت بقوة أجهزتها الأمنية.

2- اما الفشل الثاني فتمثل في هشاشة الجدار الأمني الذي انشاته وعملت عليه طويلاً إسرائيل حول غزة، وراهنت على قدرته في منع المقاتلين الفلسطينيين من تجاوزه، إذ تمكن مقاتلو "حماس" من اختراقه والعبور من خلاله بأعداد كبيرة إلى أكثر من 20, موقعاً في العمق الإسرائيلي.

3- وتمثل الفشل الثالث في إخفاق قوات الجيش الإسرائيلي في حماية قاعدته العسكرية الواقعة بالقرب من الحدود الشمالية لقطاع غزة، وفي حماية النقاط العسكرية العديدة وأبراج المراقبة الممتدة على طول حدود القطاع.

4- أما الفشل الرابع فقد تمثل في إخفاق الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن المختلفة في تأمين الدفاع عن حفل ترفيهي شارك فيه بضعة آلاف من الشبان الإسرائيليين, وقد أقيم الحفل في أرض مفتوحة تبعد عن حدود قطاع غزة بضعة كيلومترات بالقرب من قاعدة عسكرية بعد حصول أصحابه على جميع التصاريح الأمنية المطلوبة, فضلا عن ذلك، فقد تسببت عملية "حماس" بشل قدرة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية على اتخاذ القرار والتجاوب مع متطلبات الوضع الأمني والعسكري، وامتد الارتباك إلى مؤسسات الدولة الأخرى التي أقعدتها صدمة الهجوم عن التعاطي سريعاً مع نتائجها، بما في ذلك الوصول المتأخر إلى القتلى والجرحى، والفشل في تقديم المعلومات الأولية لأهالي القتلى والجرحى والمفقودين، حتى بعد مرور عدة أيام على بدء العملية.

ثانياً- تأكل استراتيجية الردع الاسرائيلي

اعتمدت إسرائيل منذ إنشائها إستراتيجية الاستعداد الدائم الخيار الحرب والصراع وسبب ذلك كونه كياناً مغتصباً لحقوق الفلسطينيين والعرب والمسلمين عامة, أقلها من وجهة نظر هؤلاء، وهو ما جعله كياناً غير طبيعياً في الأرض العربية والإسلامية، ومن ثم اتجه إلى إدامة وجوده عبر بناء قوة عسكرية كبيرة جداً، يمتلك كل أنواع الأسلحة التقليدية وغير التقليدية، وتضع كل الإستراتيجيات اللازمة لإدارة الصراع والحرب على أكثر من جبهة للمواجهة الإقليمية.

قبل 7 أكتوبر، لم يدرك الجيش الإسرائيلي إمكانية شن حماس لغارة كبيرة على المستوطنات القريبة من غزة, لذا، كان الجيش مستعدا لمنع التسلل وليس الغزو, وسواء كان الفشل في فهمه للمعلومات الاستخباراتية أو في درجة الحماية التي يوفرها الجدار الجديد الذي بناه حول غزة، فإن استعداداته لم تأخذ في الاعتبار إمكانية اختراق الجدار أو الأبعاد الواسعة المحتملة لمثل هذه الغارة, ولم يستعد الجيش لهذا السيناريو, ولم يقم قسم

الاستخبارات ببناء نموذج تحذير للحماية من مثل هذه الخطوة, لذا فقد سمح ضعف الاستعداد، وعدم إعداد رد في حالة المفاجأة، لحماس باختراق الحدود وتنفيذ هجومها بكل ما ترتب عليه من نتائج كارثية.

لكن كل شيء تغير في 7 أكتوبر، حين تدفق مقاتلو حماس، الذين ينحدر العديد منهم من نسل اللاجئين الفلسطينيين، عبر الجدران الحدودية التي تفصل بين إسرائيل وغزة, ولم يستطع الجيش ردع الهجوم, وواجه الإسرائيليون أهوالاً لا يمكن وصفها على أيدي المسلحين لساعات طويلة دون مساعدة فعالة من الدولة, وكسر هذا أساس العقد الاجتماعي الذي أبرمته إسرائيل مع مواطنيها، وهو أن الجيش وقوات الأمن سيمنعان اللاجئين من العودة وقتلهم في منازلهم, وأمكن اختراق الجدار الحديدي بطريقة لم يعتقد الإسرائيليون أنها ممكنة, حتى إن حماس نفسها صدمت من هشاشة الجيش الإسرائيلي.

هذا وقد شكلت عملية طوفان الأقصى تصدعاً عميقاً في الجدار الحديدي الإسرائيلي، وذلك على مستويين مهمين: الأول يتمثل في كسر الحاجز الدفاعي الحصين الذي فصل بين غزة وإسرائيل، على الرغم من الموارد الكبيرة التي بذلت في بناء هذا الحاجز، ليكون منيعا وقادرًا على صد هجمات على إسرائيل، والإنذار المبكر لأي هجمات في الأفق والثاني، يتمثل في إظهار إسرائيل دولة هشة عسكرياً، على الأقل خلال هذه العملية.

البارا دبلوماسي : مقاربة مفاهيمية

م.م محمد غالب جعفر

جامعة الامام جعفر الصادق (ع) فرع صلاح الدين /الدجيل

الملخص

شهدت العلاقات الدولية خلال الاعوام الاخيرة تغيرات كبيرة تمثلت في زيادة تدخل المجتمع المدني في المنابر والفضاءات السياسية بأنواعها الامر الذي انعكس على بروز مقاربات جديدة في مجال الدبلوماسية تعتمد اكثر فاكثر على نشاط الجمعيات والشبكات الجمعياتية الإقليمية والعالمية مما ساهم في تطوير العمل السياسي بنشأة الدبلوماسية الموازية التي تساند عمل الدبلوماسية الحكومية وتعطيها طابعا معولما من خلال شبكاتها الواسعة الممتدة كنسيج العنكبوت عبر شبكة الانترنيت اذ انتهاء الحرب الباردة وتبدل طبيعة الصراع بين الدول والغاء العولمة الاقتصادية بعض الحواجز وبروز فاعليين غير الدوليين كذلك تأثير تكنولوجيا المعلومات التي قدمت انكشافا معلوماتيا غير مسبوق ادت الى ادخال مصطلحات جديدة في القاموس الدبلوماسي لتعبر عن علاقات دولية ابعد من العلاقات بين الدول انما تضم الفاعليين الاخريين.

Abstract

International relations have witnessed major changes in recent years, represented by the increased intervention of civil society in political platforms and spaces of all kinds, which was reflected in the emergence of new approaches in the field of diplomacy that depend more and more on the activity of regional and global associations and networks, which contributed to the development of political work with the emergence of parallel diplomacy that supports the work of government diplomacy and gives it a global character through its wide networks extending like a spider's web across the Internet, as the end of the Cold War and the change in the nature of the conflict between countries and the abolition of economic globalization of some barriers and the emergence of non-international actors, as well as the impact of information technology, which provided unprecedented information exposure, led to the introduction of new terms in the diplomatic dictionary to express international relations beyond relations between countries, but rather includes other actors.

شهدت العلاقات الدولية خلال الاعوام الاخيرة تغيرات كبيرة تمثلت في زيادة تدخل المجتمع المدني في المنابر والفضاءات السياسية بأنواعها الامر الذي انعكس على بروز مقاربات جديدة في مجال الدبلوماسية تعتمد اكثر فاكثر على نشاط الجمعيات والشبكات الجمعياتية الإقليمية والعالمية مما ساهم في تطوير العمل السياسي بنشأة الدبلوماسية الموازية التي تساند عمل الدبلوماسية الحكومية وتعطيها طابعا معولما من خلال شبكاتها الواسعة الممتدة كنسيج العنكبوت عبر شبكة الانترنيت اذ انتهاء الحرب الباردة وتبدل طبيعة الصراع بين الدول والغاء العولمة الاقتصادية بعض الحواجز وبروز فاعليين غير الدوليين كذلك تأثير تكنولوجيا المعلومات التي قدمت انكشافا معلوماتيا غير مسبوق ادت الى ادخال مصطلحات جديدة في القاموس الدبلوماسي لتعبر عن علاقات دولية ابعد من العلاقات بين الدول انما تضم الفاعليين الاخريين ظهر مصطلح البارا دبلوماسي في بداية الثمانينات من القرن العشرين بطريقة تجريبية اساسية وبسيطة ضمن حقل التحليل السياسي المقارن للدول الفيدرالية والنظرية المتجددة للفيدرالية لاسيما في ادبيات امريكا الشمالية حول الاشكال المعاصرة للفيدرالية والفيدرالية الجديدة والانشطة الاشكالية للدوائر الاتحادية لا سيما فيما يتعلق بالعلاقات بين الحكومات الفيدرالية والدول الموحدة وبالتحديد بمسائل السياسة الخارجية ومنذ ذلك الحين شهد مصطلح البارا دبلوماسي منعطفا حادا في الادبيات الاكاديمية المتعلقة بالمشاركة الدولية للحكومات اللامركزية والتحليل النقدي ما بعد الحداثوي للاحداث الدبلوماسية .

ويمكن تعريف البارا الدبلوماسي بانها النشاط الخارجي المباشر للمدن والأقاليم والوحدات الإتحادية, الذي يسير جنباً إلي جنب مع الدبلوماسية التقليدية للدولة. ويظهر ذلك عندما تحصل الكيانات داخل الدول علي صلاحية ممارسة نوع من السياسة الخارجية في إطار الدستور والقوانين التي تسمح لها بالمشاركة كلاعب فاعل في الساحة الدولية بصورة مستقلة عن الدولة المركزية التي تنتمي إليها سعياً وراء المصالح الخاصة لمواطنيها، والبارادبلوماسي في العلاقات الدولية هي الدبلوماسية التي تعمل على المستوى دون الوطني أو على صعيد الحكومات الإقليمية دون تدخل الحكومة المركزية وذلك بهدف تعزيز مصالحها الخاصة، فالعولمة تدفع الجهات المحلية إلى التدخل بشكل متزايد في الشؤون السياسية الخارجية للبلد، والدبلوماسية الموازية بصفة عامة هي الدبلوماسية غير لحكومية سواء كان فردية أو مؤسسية .

وتعرف ايضا بانها مشاركة الحكومات الغير مركزية في العلاقات الدولية من خلال اقامة اتصالات دائمة او مؤقتة مع شعب اجنبي او كيانات خاصة بهدف تعزيز القضايا السياسية او الاقتصادية او أي بعد خارجي اخر وتعني ايضا قدرة الكيانات الفرعية على ممارسة السياسة الخارجية ومشاركتها في المجال الدولي لمتابعة مصالحها الدولية الخاصة ، فاذا كان العرف الدولي درج على اعتبار القدرة على تنظيم العلاقات الدبلوماسية

واحدة من الميزات الرئيسية للدول ذات السيادة فان هذه الظاهرة السياسية الجديدة تعبر عن الانهماك المتزايد للحكومات اللامركزية.

وتقسم البارا دبلوماسي او الدبلوماسية الموازية الى ثلاث اصناف :

1- دبلوماسية غير حكومية لكنها رسمية في الوقت نفسه وتتمثل في الدبلوماسية البرلمانية من خلال التجمعات البرلمانية وتجمعات الصداقة ومشاركة البرلمانين ضمن الوفود التي تحضر الاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة .

2- دبلوماسية شبه رسمية وتتمثل في جمعيات الصداقة بين البلدان ومنظمات من نوع مؤسسة " فريديريش نومان " و " مؤسسة اديناور" .

3- الدبلوماسية الموازية الغير حكومية التي تستعمل المنظمات والجمعيات الوطنية والدولية والمجتمع المدني.

اما فيما يتعلق بمتطلبات عمل البارا دبلوماسي فتتمثل في اللامركزية التي تعد متطلبا اساس لعمل البارا دبلوماسي لارتباطها بتوزيع الوظائف و الصلاحيات بين المركز والاقليم اذ يكمن تأثير اللامركزية على المؤسسات السياسية والسياسات العامة من خلال التعامل مع حكومات الوحدات الفرعية بوصفها اطراف فاعلة في السياسة الداخلية كما انها تعمل كذلك ضمن اطار دولي واسع يمكن ان تشكل فيه اطراف دولية فاعلة ، لقد ارتبط انتشار اللامركزية كنظام واستراتيجية للحكم بانتقال السلطة من المركز الى الاطراف وبالتوسع الكمي في وظائف وواجبات الدولة الحديثة وكذلك بالتباين في الحاجات والمطالب المحلية وعدم قدرة الحكومة المركزية على تلبيتها وعلى التخطيط الدقيق للمجتمعات المحلية من ناحية اخرى لذلك نجد ان وظائف الدولة تحدد وفق معيارين يرتبط الاول تقليديا بالسيادة الوطنية التي تمنح الدولة كتنظيم سياسي واجتماعي يحتكر حق الاستخدام المشروع للدولة السلطة العليا والحق في ادارة شؤونها داخليا وخارجيا وعلية تتضمن السيادة قدرة الدولة على بسط سلطتها ونفوذها بشكل كامل على مواطنيها داخل اقليمها وكذلك قدرتها على فرض احترام استقلالها الوطني وسلامة اقليمها ومنح هذا الاحترام للدول الاخرى بالمقابل وفق مبدا عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية . اما المعيار الثاني فينصرف الى قدرة الدولة على تلبية الحاجات الاساسية لمواطنيها ويمكن تصنيف وظائف الدولة الى صنفين : الموضوعي ويتضمن نوعين من الوظائف الاول يتمثل بالوظائف السياسية الامنية مثل حفظ الامن والنظام العام وحماية الدولة من الاعتداءات الاخرى ورعاية وتطوير العلاقات الخارجية مع الدول الاخرى اما الثاني فيتعلق بالوظائف الاقتصادية الاجتماعية مثل علاقة الدولة بعملية الانتاج والتوزيع للموارد في المجتمع . ويختلف توزيع وظائف الدولة باختلاف نوع الدولة وشكلها فيما اذا كانت موحدة او اتحادية اذ تتسم الدولة الموحدة بمركزية السلطة وما تمارسه من وظائف تشريعية وامنية وقضائية وتنموية

خارجية وان كان ذلك لا يمنع من ان تستثني الدولة في تشريعاتها اقليما له ظروف خاصة كما لا يمنع من ان تمارس الدولة عبر نظامها للامركزية الادارية وليست السياسية بما لا يؤثر في وحدة النظام السياسي للدولة .اما في الدولة الاتحادية الفيدرالية فتكرس اللامركزية السياسية والاقتصادية في العلاقة بين المركز والاقليم وتتوزع سلطات التشريع والامن والقضاء والتنمية على الاقليم المشكلة للاتحاد ويظل لحكومة المركز وحدها حق التمتع بمظاهر السياسة الخارجية واحيانا بجزء من الداخلية وبذلك يكون لكل اقليم دستور خاص به يعبر عن هويته بما لا يخالف السلطات العامة للدولة الفيدرالية .

ومع ذلك يختلف مدى السيطرة التي يتمتع بها المركز في مواجهة الاقليم في سياق الدولة الفيدرالية اذ يتدخل المركز في بعض الحالات لفرض موائمة قوانين الاقليم مع السياسة الفيدرالية او على الاقل العمل على ان لا تخالفها بينما يرفض الاقليم الفيدرالي في حالات اخرى الخضوع لأي قوانين للسياسة الفيدرالية عدا ما يتعلق بالشؤون الخارجية اذ فيما يتعلق بالشؤون الخارجية هنالك فارق اساس بين الهياكل السياسية الموحدة والهياكل الاتحادية فالتركيبة الاتحادية تزيد من عدم استطاعت الدولة في السيطرة على شؤونها الخارجية الامر الذي يولد ضغوطات في النظم الاتحادية من اجل مشاركة الاقاليم في الشؤون الخارجية لا سيما في تلك النظم التي تلعب فيما الاختلافات العرقية دورا مهما وعلى الرغم من ذلك تظل السياسة الخارجية في الدول الاتحادية احد اختصاصات السلطة الاتحادية مع اعطاء الولايات او المقاطعات دورا معينا في صنع السياسة بخلاف ما يحصل في السياسة الموحدة التي تكون فيها السياسة الخارجية من اختصاص السلطة المركزية ولا تظهر الوحدات الاقليمية في مجال السياسة الخارجية الامن خلال السلطة المركزية .

المخدرات آفة تسرق الشباب من حاضرهم ومستقبلهم

م. سرى حسين خضر

كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت

المخدرات والاتجار بها هي واحدة من اخطر الآفات التي ظهرت في مجتمعنا في الوقت الحاضر, ان ذلك السم الابيض يعد من أخطر المواد التي يتعرض الإنسان لها في حياته والتي تضعف نفسه وروحه تؤدي إلى الإدمان ليصبح ذلك الانسان الذي ينفره الجميع حتى اقرب الناس اليه ويؤدي به في نهاية الامر الى الموت, وان تأثير الادمان واثار تعاطي المخدرات لا تتوقف على الشخص نفسه بل تتعداه مما تؤثر سلبا على حياته الاسرية وهذا بدوره يؤدي الى التفكك الاسري وخروج الاولاد عن طاعة ابيهم ويكون الشاب المتعاطي اكثر عرضة الى عالم الاجرام والسرقة والتسول وغيرها من الآفات المجتمعية السلبية التي باتت لا تخفى على احد في واقعنا الحالي لذلك سوف نستعرض بشكل موجز اهم الاسباب وراء تفشي ظاهرة المخدرات في المجتمع العراقي:

اولاً: الفجوات الاقتصادية: ان كثرة الهموم والمشاكل وأعباء الحياة من صعوبات مالية، وأعباء رعاية الأسرة، وضغوط العمل هذه التحديات من الأسباب الرئيسة لتفشي المخدرات وأهمها الضغوط النفسية التي يواجها الشباب إثر البطالة والفقر الذي يؤدي بهم الى العوز المالي نتيجة قلة الفرص المتاحة وهذا بدوره يدفعهم للهروب من الواقع وتعاطيهم للمخدرات اعتقادًا بأنها تساعد على الترويح عن النفس ونسيان الهموم, كذلك فأن نسبة الارباح التي يمكن الحصول عليها نتيجة الاتجار بالمخدرات وبيعها تدفع بالكثير من الشباب الى المتاجرة بها.

ثانياً: التحديات الاجتماعية :ان المشاكل الاجتماعية والأسرية واحدة من اسباب جرّ الشباب لتعاطي المخدرات كما أن تأثير المحيط الاجتماعي والأصدقاء يُعد سبباً مهماً خاصة عند فئة المراهقين, والاهم من ذلك كله هو قلة الوعي بأخطار هذه الآفة وما سوف تخلفه مستقبلاً, يمكن أن يحدث الإدمان على المخدرات بسبب الاضطرابات النفسية، على سبيل المثال، الاكتئاب واضطرابات القلق التي يمكن أن تدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات.

ثالثاً: ضعف القانون :ان السماح بتداول المخدرات في السوق السوداء وضعف القوانين وعدم وضع عقوبات رادعة للمتاجرين بها مما سهل عملية الحصول عليها وانتشارها بين الشباب.

رابعاً: ضعف الوازع الديني والاخلاقي :يعد ضعف الوازع الديني والاخلاقي من العوامل الشخصية المهمة التي تساهم في انتشار المخدرات والادمان عليها ان للدين تأثيراً كبيراً في تكوين شخصية الفرد وجعلها

متفاعلة بشكل ايجابي في المجتمع, وان الالتزام الديني والاخلاقي يعد حصناً منيعاً ضد الانحراف والسلوكيات الخاطئة في أي مجتمع.

كيف نقضي على هذه الظاهرة في مجتمعنا

تقع على الأسرة المسؤولية الاكبر في الحفاظ على أبنائها من السلوك المنحرف ومن تعاطي المخدرات من خلال توعية الأبناء وتوجههم وإرشادهم وزرع بذور الثقة بالنفس وارشادهم بعدم التأثر والانصياع للضغوط التي يمارسها أصدقاء السوء لغرض إخضاعهم إلى تعاطي المخدرات وكلما كان تأثير الأسرة قويا على الفرد قل تأثير أصدقاء السوء عليه.تعد المدرسة واحدة من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ويقع على عاتقها دور مهم في تكوين شخصية الفرد وكذلك يجب ان تفعيل دور الطبيب النفسي في المدارس, ودعوة الجامعات الى تطوير دورها في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات وسط طلبة الجامعات من خلال التعاون مع الجهات المختصة، ونشر برامج التوعية والإرشاد وعقد الندوات بهدف توعية وتوجيه الناشئين من اجل خلق جيل واع لمخاطر الانحراف والتسيب.تلعب الجوانب الدينية دورا" كبيرا" في تحريم كل ضرر يصيب الإنسان في عقله أو نفسه أو دينه أو ماله.

ولذلك يكون تعاطي هذه المخدرات محرماً للضرر الناشئ عن تعاطيها, فالمقاصد التي تؤكد عليها الشرائع السماوية هي: حفظ الدين والنفس والعرض والعقل والمال، وبما أن تناول المخدرات فيه ضرر مبين بهذه الضروريات والمقاصد، فيكون تعاطي المخدرات وإدمانها حرام بلا جدال.يبرز دور منظمات المجتمع المدني المهتمة بالشباب أن تبذل الجهود الحثيثة في أعداد البرامج التي تنطوي على معالجات غير مباشرة لظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات والعمل على توعيتهم بمخاطر هذه الظاهرة الوافدة، ان تفعيل دور منظمات المجتمع المدني امر مهم في وقتنا الحاضر نظراً للدور الذي تضطلع به عدد منها عن طريق تعاونها مع المؤسسات التعليمية والصحية والامنية والدينية. سن قوانين صارمة بحق من يتاجر او يتعاطى المخدرات ومحاسبتهم وفقا للقوانين وضرورة التطبيق الحازم لقانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017.

والدعوة الى تعديله من قبل مجلس النواب بما يتماشى مع المستجدات الحاصلة في ميدان انتشار وتعاطي المخدرات, وهذا يحتاج الى تكاتف الجهات المختصة بتطبيق القانون من خلال تفعيل دور مجلس القضاء الأعلى والسلطة القضائية وتفعيل دور شرطة مكافحة المخدرات, وتقديم كافة المستلزمات لهم, وكذلك ضبط المنافذ الحدودية ومراقبة الوافدين للبلاد.

"توقعات السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة في ظل حكومة دونالد ترامب"

م.م جاسم محمد مصطفى

كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت

المستخلص

من المتوقع أن السياسة الخارجية في ظل حكومة "دونالد ترامب"، المنتخب تحت الولاية الثانية أن يكون أكثر التزاماً في الشرق الأوسط مع التركيز على تخفيض الالتزامات العسكرية وتعزيز العلاقات مع الحلفاء التقليديين كالكيان الإسرائيلي، وتحاول جهد الإمكان توقف الحرب الاسرائيلية على غزة وفيما يتعلق بالصين قد تسعى الى اتخاذ موقف أكثر تشدداً، مع التأكيد على المنافسة الاقتصادية والتكنلوجية، أما فيما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية فمن المؤكد، ان يتم تعزيز الدعم العسكري والمالي لأوكرانيا وايضاً بنفس الوقت يسعى لإيقاف الحرب الروسية الأوكرانية.

المقدمة

يعد فوز الرئيس الأميركي السابق "دونالد ترامب" في انتخابات 2024, بداية رحلة أخرى محفوفة بالتقلبات في السياسة الخارجية الأميركية, ولا سيما أن الرئيس المنتخب يستعد لاستعادة السمات المميزة لولايته الأولى، من تنافس تجاري مع الصين، وارتياب عميق بل وعداء، ازاء التعددية، وأسلوب دبلوماسية إبرام بعض الصفقات عبر التصريحات الارتجالية، بل إن اسلوب ونهج "دونالد ترامب" في تطبيق السلام عبر إظهار القوة هو ما تحتاجه الولايات المتحدة الامريكية المتمثلة "بدونالد ترامب " المنتخب حاليا لولاية ثانية في هذه اللحظة الحرج, لكن ولايته الثانية تنطوي على تحديات جديدة ليس أقلها الحربين في الشرق الأوسط الاولى حرب اسرائيل وغزة, والثانية حرب وأوكرانيا روسيا, اللتين تتورط فيهما الولايات المتحدة مباشرة، وعد ترامب خلال حملته الانتخابية بإنهاء الحرب في اوكرانيا حتى قبل توليه منصبه، كما أن خططه الإحلال السلام في الشرق الأوسط غامضة بالقدر نفسه, ورغم أن خططه قد تكون غير واضحة لحد اللحظة, ويمكن تقسيم الورقة على عنده محاور رئيسية:

أولاً- السياسة الخارجية الامريكية تجاه قضايا الشرق الاوسط:

يفتقر دونالد ترامب إلى رؤية واضحة لقضايا منطقة الشرق الأوسط عموماً، والحرب على غزة خصوصاً، إذ ينصب تركيزه على معالجة قضايا الشأن الداخلي، بالإضافة إلى مواجهة التحديات الخارجية المصيرية مثل تهديدات الصين وروسيا.

1- حرب اسرائيل على غزة: أن دونالد ترامب الذي فازة في حملته الانتخابية لم يشير إلى أية حلول واضحة، فيما يخص القضية الفلسطينية المغتصبة من قبل الكيان الصهيوني المحتل، وأن خلال حملته الانتخابية،

كان دائما يقدم وعود بوقف الحرب، الإسرائيلية الفلسطينية وفي اثناء اجتماعه بجاليات العربية والمسلمة في ولاية ميشيغان الأمريكية، واجتماعه بالجاليات كان الدافع منه استغلال أصوات المعارضين للحرب على غزة من اجل تحقيق أهدافه الانتخابية, وعلى العموم، أن دونالد ترامب الذي فازة في الولاية الثاني لن يخرج من البنية المؤسسية الصلبة والداعمة للكيان الصهيوني المحتل للأراضي الفلسطينية، وأن دونالد ترامب تحت الولاية الثانية سوف يركز بشكل أساسي على أهداف الولايات المتحدة الاستراتيجية، وبالنسبة لحالة الحرب على غزة فربما يرى ترامب أنّ وقف الحرب على غزة قرار إسرائيلي بامتياز، وأنّ مشاركة الولايات المتحدة من قرار وقف الحرب الاسرائيلية على غزة سيساهم بضمان الأهداف الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط، وأهم هذه الأهداف هو بقاء الكيان الإسرائيلي فعالاً وقوياً في منطقة الشرق الأوسط ،قد يتجنب "دونالد ترامب" الدفع باتجاه حل الدولتين كما حدث في ولايته السابقة وهي الأولى، وكان مكتفيًا بدعم الكيان الإسرائيلي في تأمين مصالحه، ايضا ولاسيما أن من المتوقع أن يسعى ترامب إلى إقناع الكثير من الدول العربية للتطبيع، دون وضع إطار زمني أو خطوات ملموسة لحل القضية الفلسطينية.

2-الملف النووي الإيراني: من المتوقع أن يتبع "دونالد ترامب" سياسة أكثر تشددًا ازاء إيران، وأن يسعى لفرض الاتفاق النووي الجديد بشروط اكثر صرامة تختلف عما تم الاتفاق عليه في السابق ولكن من جهة أخرى، قد يواجه ضغوط من الحلفاء الأوروبيين لاتباع نهج أكثر دبلوماسية, كما يمكن أن يعمل على تقوية التحالفات التي ترتبط بالدول الخليجية لاسيما التي تمارس ضغط إقليمي على إيران.

3- امن الطاقة والتعاون الاقتصادي: مع هذه المتغيرات الحاصلة في سوق الطاقة العالمي، ولاسيما تقلبات أسعار النفط، قد يساهم دونالد ترامب في تأمين مصادر الطاقة التي تعزز من مصالح الولايات المتحدة، والتوجه على دعم استثمار الشركات الأمريكية، في مجال الطاقة في منطقة الشرق الأوسط، وانه قد يدفع أيضا ازاء تعزيز التعاون الاقتصادي، خاصة مع المملكة العربية السعودية من أجل المحافظة على استقرار إمدادات الطاقة.

ثانياً- السياسة الخارجية الامريكية تجاه الصين

قد يساهم فوز "دونالد ترامب" في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي جرت في عام 2024، نقطة تحول مهمة من العلاقات الأمريكية الصينية، ازاء عواقب بعيدة المدى المحتملة على التجارة العالمية والديناميكيات الاقتصادية، ولاسيما أن استعداد ترامب للعودة إلى البيت الابيض، من المؤكد ايضا أن يشكل موقفه العدواني

ازاء الممارسات الاقتصادية والتجارية للصين، والسياسة الخارجية الأميركية على مدى السنوات الأربع القادمة، وقد يعد "الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب"، أن التصعيد مع "الصين" أمر لا بد منه، حيث يساهم في استهداف تجارة تكنولوجيا التي تعتبر احد الأدوات للضغط ، لكن مع التصعيد المستمر للتوترات بين القوتين العظميين "الولايات المتحدة الامريكية" والدولة الصينية " وقد يواجه دونالد ترامب تحديات في إدارة العلاقة المزدوجة بين فرض الضغوط ومنع أي تصعيد قد يضر باقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية التي، تمتد استراتيجية ترامب إلى ما هو أبعد من هذه التعريفات الجمركية، التي تشمل مجموعة أوسع من التدابير التي تهدف إلى الحد من اعتماد الولايات المتحدة الأمريكية على الصين:

1- **إلغاء وضع الدولة الأكثر تفضيلاً للصين:** قدم دونالد ترامب اقترح بإلغاء وضع العلاقات التجارية الطبيعية الدائمة للصين (PNTR) وهذا الأمر قد يسمح للولايات المتحدة لأمريكية المتمثلة بدونالد ترامب بفرض تعريفات تجارية تمييزية، لا سيما أن هذه الخطوة، على الرغم من عمقها، قد تواجه معارضة كبيرة بسبب قدرتها على تعطيل معايير التجارة الدولية.

2- **القيود التكنولوجية:** من المتوقع أن تساهم إدارة "دونالد ترامب" بتكثيف القيود المفروضة على الصين لأنها وصلت الى تقنيات متقدمة في مجال التكنلوجية العالمية، ولا سيما في قطاعات كثيرة مثل الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات، ويستمر هذا النهج مع التهديدات المتتالية على الأمن القومي ولاسيما ان الولايات المتحدة الأمريكية تحاول الحفاظ على تفوقها التكنولوجي المتقدم دائماً.

3- **قيود الاستثمار:** قد تعهد "دونالد ترامب" بإدخال القواعد التي تمنع الشركات الأمريكية من الاستثمار في الصين والعكس صحيح، وهذا مما يسمـ فقط بالاستثمارات التي تخدم مصالح الولايات المتحدة الامريكية، ولاسيما هذا يمكن أن يغير بشكل كبير من المشهد التجاري بين الولايات المتحدة الامريكية والصين.

ثالثاً- السياسة الخارجية الامريكية تجاه الحرب الروسية- الاوكرانية.

كرر" دونالد ترامب " خلال حملته الانتخابية بسباق انتخابات الولايات المتحدة الامريكية لعام 2024، وأكدة دونالد ترامب المنتخب حالياً بإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية، لكن استراتيجيته غامضة ولاتزال غير واضحه ، في إيقاف هذه الحرب الدائرة، على الرغم من ذلك، وجه دونالد ترامب اللوم إلى الرئيس الأوكراني، "فلاديمير زيلينسكي"،وايضاً هدده بوقف الدعم العسكري والمالي، ولكن وهذا الموقف يثير عدة تساؤلات حول التزام دونالد ترامب المنتخب حالياً بالتحالفات التقليدية للولايات المتحدة الأمريكية مع الحلفاء الأوروبيين، وتحدث ترامب باستمرار إن أهم أولويته هي إنهاء الحرب، التي بدأت بغزو روسيا الكامل لأوكرانيا في شباط 2022، وما وصفه بأنه استنزاف للموارد الأمريكية في شكل مساعدات عسكرية لكييف، وكانت الولايات المتحدة أكبر مورد للأسلحة لأوكرانيا، في الفترة ما بين بداية الحرب ونهاية حزيران 2024، سلمت أو التزمت بإرسال أسلحة

ومعدات بقيمة(55.5 مليار دولار)، ويمكن ابراز سيناريوهات محتملة بعد فوز ترامب ازاء ملف روسيا، اوكرانيا:

1- **التصعيد العسكري الروسي:** مع تخفيض الدعم الأمريكي، قد تتسارع روسيا إلى استغلال فرصها لتكثيف العمليات العسكرية في الاراضي الأوكرانية المتنازع عليها من روسيا ، إذا شعرت روسيا بأن الدول الغربية لم تعد تقدم نفس المستوى من الدعم لإكرونيا وكييف، فقد تسعى لتحقيق انتصارات حاسمة على هذه الأراضي، ان روسيا وأوكرانيا تؤدي إلى تصعيد أكبر في هذه الحرب التي ادت تفاقم الأوضاع الإنسانية في المنطقة.

2- **استئناف المفاوضات:** في ظل فوز "دونالد ترامب" وتخفيض الدعم العسكري الامريكي على أوكرانيا، ولاسيما أن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" المنتخب حالياً أكدة على إعادة فتح الحوار مع روسيا للتوصل إلى تسوية دبلوماسية، هذه التسوية قد تساهم تنازلات من أوكرانيا بشأن أراضيها أو اتفاقا لروسيا، على وقف إطلاق النار، ومع ذلك، فإن هذا الخيار الروسي قد يواجه رفضاً من كييف وبعض الحلفاء من الغربية الذين يرفضون تقديم أي تنازلات لروسيا وهذا قد يعقد الأمور الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية .

3- **الجمود العسكري:** ان كلما يتراجع الدعم الأمريكي ببطء كلما قد تذهب الحرب إلى حالة من الجمود العسكري، للحرب الروسية- الأوكرانية، وهذا قد لا تتمكن اي دولة من الأطراف من تحقيق النصر الحاسم في هذا السيناريو الذي قد يساهم بفتح الباب لمفاوضات طويلة الأمد، ولا سيما قد تكون صعبة ومعقدة نظرًا لتضارب المصالح بين الأطراف المختلفة، واستمرار السيطرة الروسية على أجزاء من الأراضي الأوكرانية

4- **النمط التعاوني:** ويقوم هذا النمط على ما يطرحه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية المنتخب حاليا "دونالد ترامب "الذي اكدة قدرته على إيقاف جميع الحروب المنتشرة في أقاليم العالم المختلفة، ولا سيما يشير ،أن لديه علاقات جيدة مع زعماء العالم وتمكنوا من التفاوض بطريقة فعالة، لذلك يعتقد أن الكثير من المحللين بأن ترامب ربما يسعى إلى عقد عدة مفاوضات مباشرة مع الرئيسيين كل من "بوتين وزيلينسكي"، مدعومًا بتعهدات أمنية أو تنازلات معينة روسية وأوكراني لوقف الحرب بين الطرفين.

النظام السياسي في سوريا: تحديات الواقع وآفاق الإصلاح

The Political System in Syria: Challenges of Reality and Prospects for Reform"

م.م جيهان عبدالله سليم

جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الملخص

يتناول هذا الموضوع طبيعة النظام السياسي في سوريا وما يواجه من تحديات كبيرة منذ عام 2011، بما في ذلك الأزمة السياسية ، التدخلات الخارجية ، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، يركز التحليل على ضرورة إصلاح النظام السياسي من خلال تعزيز سيادة القانون، وتحقيق التعددية السياسية ، وإطلاق عملية مصالحة وطنية شاملة ، كما ويناقش العقبات التي تعترض طريق الإصلاح، مثل استمرار الصراع المسلح والانقسامات المجتمعية ، المستقبل يتطلب رؤية إصلاحية شاملة تضمن العدالة الانتقالية، بناء المؤسسات ، وتعزيز مشاركة المواطنين في الحياة السياسية .

Abstract :

.This topic addresses the nature of Syria's political system and the significant challenges it has faced since 2011, including political crises, external interventions, and deteriorating economic and social conditions. The analysis emphasizes the need for political reform through strengthening the rule of law, achieving political pluralism, and initiating a comprehensive national reconciliation process. It also highlights obstacles to reform, such as ongoing armed conflict and societal divisions. The future requires a comprehensive reform vision that ensures transitional justice, institutional rebuilding, and enhanced citizen participation in political life.

تمثل الأنظمة السياسية في العالم الإطار الأساسي لتنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع، وتحديد آليات ممارسة السلطة وضمان الحقوق والواجبات في سوريا لقد شهد النظام السياسي في سوريا تحولات تاريخية معقدة منذ استقلال البلاد في منتصف القرن العشرين، حيث تأثر بتغيرات داخلية وإقليمية ودولية جعلته يواجه تحديات كبرى أثرت على استقراره وقدرته على الاستجابة لمطالب الشعب السوري وتأتي أهمية دراسة النظام السياسي في سوريا من الحاجة لفهم جذور الأزمات السياسية والاجتماعية التي تعصف بالبلاد و خاصة مع استمرار الصراع منذ عام 2011 وما ترتب عليه من تأثيرات سياسية واقتصادية وإنسانية عميقة ، كما و تبرز أهمية هذا الموضوع في آفاق الإصلاح السياسي باعتباره مدخلاً ضرورياً لإعادة بناء الدولة على أسس أكثر عدالة وشمولية ، حيث تداخلت عوامل داخلية وخارجية في تشكيله وصياغة مساراته ، ومنذ استقلالها في منتصف القرن العشرين و شهدت سوريا مراحل متعددة من التحول السياسي بدءًا من الحكومات البرلمانية، مرورًا

بانقلابات عسكرية ومع اندلاع الاحتجاجات الشعبية في عام 2011، برزت تحديات كبيرة أمام النظام السياسي وكان من أبرزها المطالبة بالصلاح السياسي، وتداعيات الصراع المسلح، والانقسامات المجتمعية، فضلًا عن التدخلات الإقليمية والدولية , وقد أدت هذه التحديات إلى تعميق الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما جعل الحديث عن إصلاح النظام السياسي ضرورة لا غنى عنها لتحقيق الاستقرار وبناء مستقبل أفضل لسوريا.

يمثل النظام السياسي في سوريا أحد أبرز القضايا المعقدة التي تواجه البلاد في عام 2024. فبعد أكثر من عقد من الصراع المستمر منذ عام 2011، إن فهم النظام السياسي في سوريا يتطلب النظر في أبعاده التاريخية ومراحله المختلفة التي ساهمت في تشكيل واقعه الحالي.في عام 2024 تسلط الضوء على أبرز التحديات التي تواجه النظام السياسي في سوريا، بما في ذلك معضلات الحوكمة، وضعف المشاركة الشعبية، واستمرار الانقسام بين القوى السياسية والاجتماعية, كما تناقش الدراسة آفاق الإصلاح السياسي في ظل التغيرات الإقليمية والدولية المتسارعة، والجهود المبذولة لتحقيق تسوية شاملة تعيد للسوريين أملهم في بناء دولة ديمقراطية مستقرة .

التحديات التي تواجه النظام السياسي في سوريا

ان النظام السياسي في سوريا يواجه مجموعة من التحديات المعقدة التي تعرقل تحقيق الاستقرار السياسي والتنمية ، ويمكن تصنيف هذه التحديات إلى عدة محاور رئيسية كما يلي :

اولا : التحديات الداخلية

١. غياب التوافق الوطني :

أن استمرار الانقسام بين القوى السياسية والاجتماعية في سوريا ، بين النظام والمعارضة وبين مختلف المكونات العرقية والطائفية، يجعل من الصعب بناء رؤية مشتركة لمستقبل البلاد.

٢. ضعف مؤسسات الدولة:

لقد تأثر مؤسسات الدولة بفعل الصراع وتراجع أدائها في تقديم الخدمات الأساسية ، وفقدان ثقة المواطنين السوريين في فعاليتها وقدرتها على الإصلاح .

٣. الأزمة الاقتصادية:

أن ظهور الأزمة الاقتصادية في سوريا كان بسبب الحرب والعقوبات الاقتصادية الدولية، مما أدى إلى انهيار العملة المحلية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وهجرة الأيدي العاملة الماهرة.

٤. الفساد الإداري والسياسي:

هيمنة الفساد على مختلف مستويات الحكم أدى إلى استنزاف الموارد العامة، وزيادة شعور المواطنين بعدم العدالة الاجتماعية.

٥. غياب الحريات السياسية:

استمرار القيود على حرية التعبير، وضعف المشاركة السياسية، وغياب الديمقراطية يؤثر سلباً على الثقة بين النظام والمواطنين.

ثانياً : التحديات الإقليمية

١. التدخلات الخارجية:

تعاني سوريا من تدخلات متعددة من قبل قوى إقليمية ودولية (تركيا، إيران، روسيا، الولايات المتحدة)، حيث تتضارب مصالح هذه الدول ما يعقد الحل السياسي.

٢. القضية الكردية:

استمرار التوتر بين النظام السوري والإدارة الذاتية الكردية في شمال وشرق سوريا يشكل تحدياً كبيراً لتوحيد البلاد وضمان سيادتها.

ثالثاً : التحديات الدولية

١. العقوبات الاقتصادية الدولية:

فرضت الدول الغربية عقوبات شديدة على سوريا، أبرزها "قانون قيصر"، مما أثر بشكل كبير على الاقتصاد السوري وزاد من معاناة المواطنين.

٢. تأثير القوى الكبرى:

استمرار الصراع بين القوى الكبرى على النفوذ في سوريا، مثل الولايات المتحدة وروسيا، يعرقل الوصول إلى تسوية سياسية شاملة.

رابعاً : التحديات الإنسانية والاجتماعية

١. أزمة اللاجئين والنازحين:

أكثر من نصف السكان بين لاجئين ونازحين داخلياً، مما يضع عبئاً على النظام في إعادة الإعمار وتأمين العودة الآمنة لهؤلاء.

٢. إعادة الإعمار:

الحاجة إلى إعادة إعمار البلاد التي دُمرت بنيتها التحتية خلال الصراع، وسط نقص في التمويل والتعاون الدولي.

٣- النسيج الاجتماعي المتضرر: تسبب الصراع في تفكيك النسيج الاجتماعي، وزيادة الانقسامات الطائفية والعرقية، مما يجعل المصالحة الوطنية تحدياً كبيراً.

خامساً : التحديات الأمنية

١. استمرار التوترات العسكرية:

رغم انحسار المعارك الكبرى، لا تزال هناك مناطق تشهد توترات عسكرية، ووجود الجماعات المسلحة يشكل تهديداً مستمراً للأمن .

الواقع وآفاق الإصلاح في سوريا

1- الواقع الحالي للنظام السياسي في سوريا لا يزال النظام السياسي في سوريا في عام 2024 يواجه واقعاً معقداً ومليئاً بالتحديات التي أفرزتها سنوات الصراع الطويل. يتميز هذا الواقع بما يلي:

2- هيمنة النظام المركزي: النظام السياسي يعتمد على السلطة المركزية مع سيطرة الحزب الواحد، مما أدى إلى تراجع المشاركة السياسية وتهميش قوى المعارضة والمجتمع المدني.

3- أزمة الشرعية والثقة:يعاني النظام من أزمة شرعية داخلية نتيجة غياب آليات ديمقراطية حقيقية، إضافة إلى انعدام الثقة بين النظام والشعب، خاصة في ظل الفساد وضعف الحوكمة.

4- انقسامات مجتمعية: أدى الصراع إلى تفكك النسيج الاجتماعي السوري، مع بروز انقسامات طائفية وعرقية و تعمّق الأزمة السياسية.

5- تدخلات خارجية: يشهد النظام السياسي ضغوطاً كبيرة بفعل التدخلات الدولية والإقليمية المتضاربة، مما يحدّ من قدرته على اتخاذ قرارات مستقلة ويعقد أي جهود للإصلاح.

6- الأزمة الاقتصادية: يشكل الانهيار الاقتصادي تحدياً حقيقياً أمام أي عملية إصلاح، حيث تتفاقم معدلات الفقر والبطالة ، ويزداد الاعتماد على المساعدات الخارجية.

وعليه يواجه النظام السياسي في سوريا تحديات عميقة تشمل ضعف الشرعية، الانقسامات الداخلية، التدخلات الخارجية، والأزمة الاقتصادية، مما يعيق استقراره وقدرته على الاستجابة لتطلعات الشعب , وعلى الرغم هذه التحديات، فإن آفاق الإصلاح ممكنة عبر خطوات تشمل الإصلاح الدستوري و تعزيز الحريات السياسية و إعادة بناء المؤسسات السياسية و معالجة الانقسامات المجتمعية، وإعادة الإعمار الاقتصادي، شريطة وجود إرادة سياسية ودعم دولي لتحقيق تحول شامل ومستدام.

مستقبل سوريا بعد سقوط نظام الأسد

بيارق علي عزيز البياتي
كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت

بعد أربعة وعشرون عاما من تولي السلطة ;سقط بشار الأسد ونظامه الدكتاتوري الطائفي الفاشل في الثامن من ديسمبر 2024، الذي عارضه اغلبية الشعب السوري، اذ مهد سقوطه عودة قوات المعارضة السورية (هيئة تحرير الشام) التي انتفضت ضده منذ ثلاثة عشر بعدما تخلى عنه حلفائه ففر هارباً الى روسيا مخلفاً ورائه العديد من السجون السرية والالاف من المعتقلين بأقبية السجون الذين لاقوا اشد أنواع التعذيب إضافة الى النازحين في المخيمات واللاجئين في العديد من الدول العربية والاوربية. في عالم السياسة لا يوجد جزم وانما تنبؤ (استشراف مستقبلي) عن ثلاث سناريوهات سوف تواجهها سوريا (تفاؤلي، تشاؤمي، استمرار الوضع ما هو عليه)

في السيناريو الأول يفترض حصول تغيير إيجابي متمثل بقيام المعارضة التي ساهمت بسقوط الأسد بقيادة أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني) السعي الى تشكيل حكومة انتقالية ذات سلطات تنفيذية كاملة وبمشاركة جميع القوى الوطنية دون اقصاء تتولى الاشراف على المؤسسات العامة ومن ثم السعي الى بناء الشراكات الاستراتيجية مع دول المنطقة ودول العالم بهدف بناء سوريا من جديد حرة ديمقراطية لكل أبنائها، عندما نأى الجولاني بنفسه عن تنظيم القاعدة منذ سنوات، بل اصبح تركيزه على سوريا فقط. الجولاني نفسه صرح على أنه يسير في اتجاه الاعتدال. بالأخص عند هجوم قوات المعارضة على محافظة حلب، دعا الجولاني من خلالها إلى الحرص على المسيحيين والأقليات وعدم التعرض لهم، وسبق لأبو محمد الجولاني أن أوضح في مقابلة له مع قناة " CNN" الإخبارية الأمريكية، أنه يسعى إلى بناء مؤسسات دولة تتضمن كافة فئات المجتمع في البلاد. فضلا عن ذلك فانه صرح على قناة العربية انه لا يوجد هناك تجنيدا اجباري لسوريا بعد سقوط الأسد وانه سوف يتم حل جميع الفصائل ولن يكون السلاح الا بيد الدولة السورية.

ومن ثم قيامه الجولاني بتحديد كبار الضباط العسكريين السوريين المحترفين الذين انشقوا على مر السنين، بالتعاون مع عناصر المعارضة السورية، ووضعهم في قيادة ما تبقى من القوات المسلحة السورية. وإلى أقصى حد ممكن، استخدام وحدات الجيش السوري القائمة تحت قيادة جديدة لائقة ومهنية لتوفير الأمن في المناطق المأهولة بالسكان. والسماح لأفراد هيئة تحرير الشام بالانضمام إلى الجيش السوري وتحديد مهلة ستة أشهر

للقيام بذلك أو نزع سلاحهم، فضلا عن ذلك التوضيح للشعب السوري أن سيادة القانون في مرحلة ما بعد نظام الأسد لن تجلب أي ميزة أو ضرر لأي سوري على أساس طائفته، ثم البدء في العمل على صياغة دستور سوري جديد شامل. وقيام الولايات المتحدة الامريكية بإرسال مبعوث خاص إلى سوريا وإعادة فتح السفارة الأميركية في دمشق. والاتصال المباشر مع الجولاني أمر ضروري؛ ومنحه فرصة الشك مقدما من شأنه أن يحافظ على إمكانية التأثير عليه. والاستمرار بفرض العقوبات على عائلة الأسد وحاشيته، والضغط على كل من يستضيفه في النهاية للسماح له بنقل الأسد إلى لاهاي لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وفي هذا الصدد يمكن القول إن حقيقة عدم وقوع أعمال عنف ضد الأقليات وتصريح الجولاني بحل جميع الفصائل ومحاكمة بشار الأسد وحاشيته وادانتهم بكل الجرائم التي ارتكبوها ضد الإنسانية كل هذه مؤشرات تبعث على الأمل في سوريا على انها ستكون في حالة تقدم.

في السيناريو الثاني (تشاؤمي) يفترض حصول تغيير سلبي متمثل بقيام النزاع بين فصائل المعارضة هيئة تحرير الشام والجيش الوطني السوري وقوات سوريا الديمقراطية(قسد) لاسيما إن هيئة تحرير الشام التي تسعى إلى فرض رؤية إسلامية جهادية قد تجد نفسها في مواجهة مع الجيش الوطني السوري الذي يعكس أيديولوجية أكثر قومية عربية معتدلة ويعتمد على الدعم التركي، وهو ما يعكس هوة عميقة بين الطرفين، في هذا السياق أيضًا يظهر الأكراد، وتحديدًا قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، كطرف ثالث يشكل تحديًا إضافيًا. فالأكراد الذين يطالبون بحكم ذاتي أو حتى كيان فيدرالي في شمال سوريا، يتبنون رؤية سياسية مغايرة تمامًا لما تسعى إليه هيئة تحرير الشام أو الجيش الوطني السوري.

فأن هيئة تحرير الشام لا تريد لقوات قسد التقدم والسيطرة وما أن انهارت قوات نظام الأسد وألقت السلاح أمام تقدم عملية "ردع العدوان"، التي أطلقتها فصائل الثورة السورية المسلحة نهاية نوفمبر 2024، حتى ازداد تركيز المعارضة على تنظيم قسد، إذ تمّ انتزاع مواقع مهمة منه، أبرزها تل رفعت شمال حلب على الطريق الواصل بين تركيا ومدينة حلب، بالإضافة إلى منبج عقدة الوصل المهمة بين شمال سوريا وشرقها، ومدينة دير الزور، والتركيز حاليا على عين العرب (كوباني)، آخر المواقع التي يستحوذ عليها التنظيم في محافظة حلب، بالإضافة إلى مدينة الرقة. الذي أثار المخاوف طوال الأعوام الماضية من اتجاهه إلى قيادة مشروع تقسيم مستفيدا من دعم التحالف الدولي. و**هذا** الصدد يمكن القول في حال استمرار النزاع بين تلك الفصائل فأن هذا سيكون مؤشر

سلبي على سوريا كونه سوف يكون عامل أساسي بتدخل القوى الخارجية من جديد متمثل بعودة روسيا وإيران (مشروع الهيمنة الإيراني) لتحقيق مصالحها في سوريا مما يعني عودة سوريا الى عام 2014.

في السيناريو الثالث (استمرار الوضع ما هو عليه) في هذا السيناريو يفترض بقاء الوضع ما هو عليه هو ان الشارع السوري متوترا لاسيما ان سوريا دوله ذات تنوع اثني وقومي وديني وان هذه الفصائل تحمل رؤى عقائدية مختلفة فأن الشارع السوري متخوف من عودة تنظيم داعش من جديد لاسيما ان هيئة تحرير الشام كانت تابعة لتنظيم القاعدة وفي هذا الصدد يمكن القول ان هذا مؤشر على استمرار الوضع ما هو عليه ان انهيار أي نظام في العالم يكون مخلفا ورائه زعزعة وعدم استقرار لفترة من الوقت فأن الشارع السوري في الوقت الحالي متوتر. ومن خلال تحليل السيناريوهات المستقبلية الثلاثة نجد ان شروطها تكاد ان تكون متكافئة لذا فإن ثمة صعوبة ترشيح سيناريو على آخر لكن من خلال التجربة فإن سيناريوا تقدم سوريا من جديد على ايدي الجولاني والولايات المتحدة الامريكية لاسيما عندما صرح الجولاني بتشكيل حكومة انتقالية وعدم التعرض للأقليات وسيادة القانون والدستور في سوريا هو السيناريو السائد على المدى القريب والمتوسط .